وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الحياة الفكرية في العهد البويهي

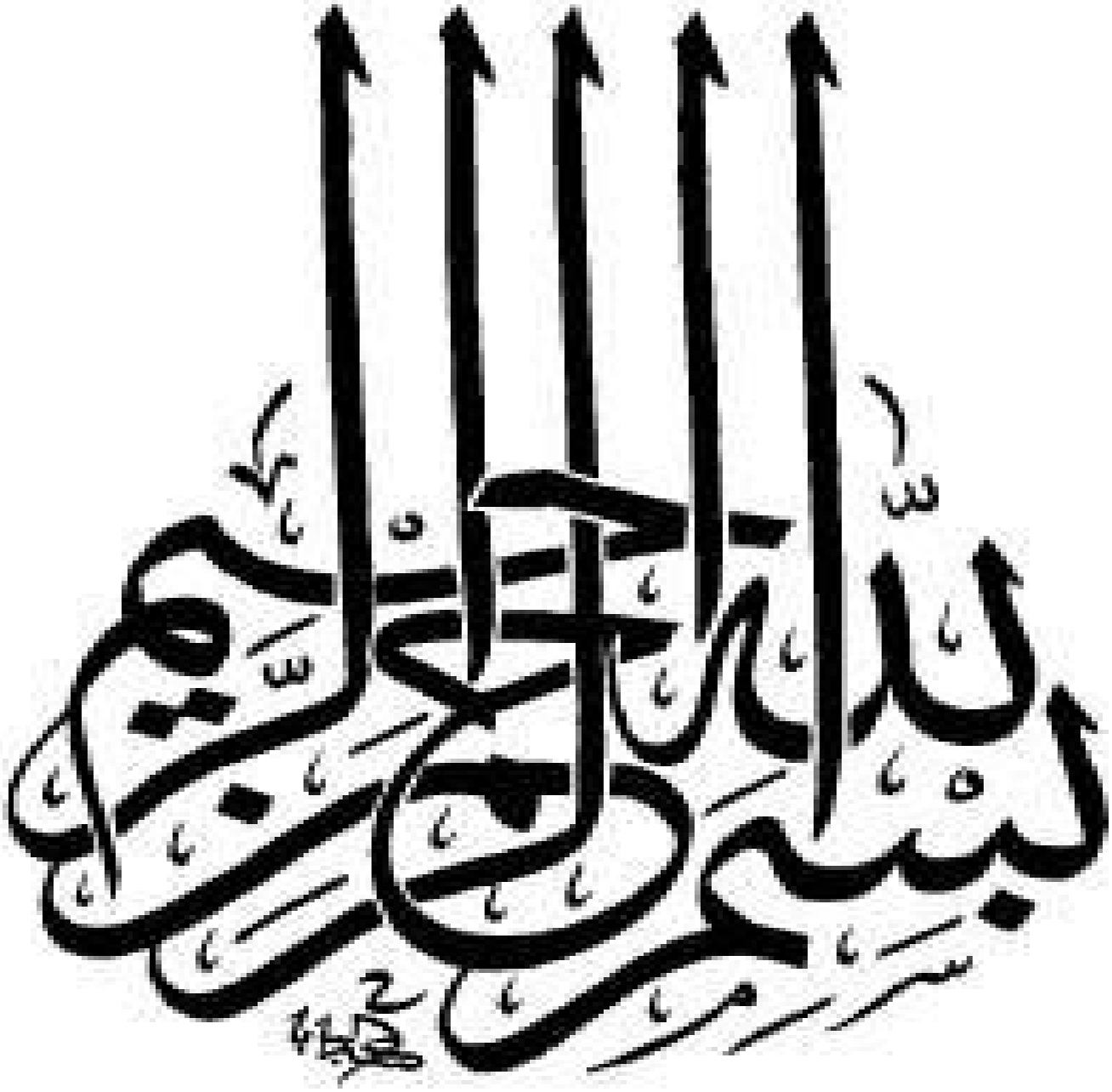
334-447هـ/945-1055م

مذكّرة مقدّمة للحصول على شهادة الماستر في دراسات تاريخ وحضارة العصر الوسيط

إعداد:
- أمينة ضويفي.
_ زكية شراطي.

إشراف:
الأستاذ حمزة حاجي.

السنة الجامعية :1437-1438هـ /2016-2017م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا إلى انجاز هذا العمل وما توفيقنا إلا بإذنه تعالى لقوله تعالى"إن تشكروا الله على نعمه يزدكم"

صدق الله العظيم

ولأن الشكر والإعتراف لأصحاب الفضل واجب فإننا نزف الشكر إلى أستاذنا "حاجي حمزة" على ما بذله من جهد لنخرج هذا العمل على هذه الصورة.

كما لا ننسى أن نشكر كافة أساتذة قسم التاريخ على ما بذلوه من جهد طوال سنوات الدراسة.

كما نشكر مكتبة الكلية التي ساعدتنا في هذه الدراسة، ومكتبة بلدية أولاد إبراهيم دون أن ننسى الأستاذة حميدية أمينة.

كما نقدم شكرنا في الأخير إلى كل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

بأنامل قلم أعياه التعب يتكأ على قطرات من حبر مملوءة بالفرح والحزن في آن واحد...حزن يشويه الفراق بعد التجمع وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود " أمي" الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه "أبي" الكريم أدامه الله لي.

إلى من هم قطعة من روحي وجزء من كياني إخوتي حفظهم الله.

إلى زوج أختي رعاه الله.

إلى من ترعرعت تحت أضواء عيونهم "جدي وجدتي" أطال الله في عمرهما.

إلى كل الأهل دون استثناء.

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي زكية،إلى صديقتي دلال وياسمينة.

إلى رفيقاتي في الدراسة خديجة. حورية. شهيرة. مسعودة. أمينة. أحلام.

إهدائي إلى كل من وقف بجانبي وأشعرني أنني لست وحيدة في هذا المجتمع.

أمينة

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا إلى كل من لقنني نهجا

إليك يوسف ياسندي في الدنيا

إلى مدرستي الأولى ...أمي

إلى معلمي الأول....أبي

إلى أخواتي : فايزة...حليمة...سعدية

إلى أزواجهن: فيصل..عبد الكريم..جمال

إلى توأمي حليم والعزيز محمد

إلى فرحة المنزل اميمة وعمورة

إلى رفيقة دربي أمينة

إلى صديقتي خديجة أحلام.

إلى رفيقاتي في التاريخ الوسيط حورية شهيرة. أمينة. مسعودة دلال.

وياسمينة.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

زكية

قائمة المختصرات

المختصر	معناه
ت	توفي
تح	تحقيق
تق	تقديم
ته	تهذيب
تع	تعليق
تر	ترجمة
إش	إشراف
ج	الجزء
مج	المجلد
مر	مراجعة
ط	الطبعة
ص	الصفحة
د.د	دون دار النشر
د.ب	دون بلد النشر

د.ت	دون تاريخ
ص ص	صفحتين متتاليتين
ص،ص	صفحتين متباعدتين
د.ط	دون طبعة
هـ	هجري
م	ميلادي

مقدمة

يعد العهد البويهي من العهود التي مرت بها الدولة العباسية، هذا العصر الذي حكم فيه آل بويه وأقاموا فيه دولتهم التي ظهرت في القرن **4هـ/10م**، هؤلاء الذين قطنوا بلاد الديلم جنوب بحر قزوين، المنتسبين إلى أبيهم أبو شجاع بويه الذي كان صيادا متوسط الحال حيث أنجب ثلاث أولاد عرفوا فيما بعد بالبويهيين، عملوا في الجيش مما فتح لهم أبواب السلطة والوصول إلى عاصمة الخلافة فيما بعد، وقد شهدت فترة البحث عدة صراعات واضطرابات، هذا ما أضفى على الفترة صبغة فوضى بامتياز، غير أن هناك فترات قوة وازدهار.

وهكذا أقام هؤلاء دولة كبيرة عرفت بالدولة البويهية ووقعت الخلافة العباسية تحت النفوذ البويهي وبدأ تدخلهم في شؤون الدولة وصاروا ينصبون الخلفاء ويعزلونهم متى شاؤوا وأصبح الخليفة بمثابة موظف عند الأمير البويهي، حيث بدأ حكمهم للعراق سنة **334هـ/945م**، وانتهى حكمهم بسيطرة السلاجقة على ممتلكاتهم ودخولهم بغداد سنة **447هـ/1055م**.

ولقد كانت الدولة البويهية في طليعة الدول المستقلة عن الخلافة العباسية،حيث عملت على تشجيع الحركة الفكرية داخل البلاد الخاضعة لها، كما حرصت على جعل المدن الخاضعة لها مراكز للحضارة الإسلامية في المشرق، وذلك باستقطاب العلماء من مختلف البلاد الإسلامية، وإغداق الأموال عليهم، وتقليدهم بعض المناصب وكذا السماح لهم بالعمل داخل بلاط الدولة، فعضد الدولة البويهي الذي يعتبر من أشهر سلاطين الدولة، كان أديبا عالما سياسيا خبيرا، أحاط نفسه بالعلماء والأدباء، وشجعهم على البحث والتقصي، وبذل في سبيل ذلك الأموال الطائلة، حيث كان من أشهر أعماله التي عملت على نمو وازدهار البحث العلمي إنشاءه للبيمارستان المعروف بالبيمارستان العضدي، في الجانب الغربي من بغداد، وقد خصص له 24 طبيبا وأوقف عليه أوقافا كثيرة.

وهنا يمكن القول أن العهد البويهي هو العهد الذهبي الذي بلغت فيه الحياة الفكرية ذروتها حيث سمت الآداب نثرا وشعرا ، وتطورت الدراسات اللغوية وازدهرت

الحياة العقلية وتكاملت دراسات الفقه وظهرت البحوث الموضوعية في التاريخ والجغرافيا، وهناك عدة عوامل ساعدت على ازدهار ونمو الحركة الفكرية نذكر منها دون شك تشجيع الحكام لرجال الفكر والمعرفة بالإضافة إلى الاتصال الثقافي وغيرها، وقد جاء بحثنا الموسوم ب : **الحياة الفكرية في العصر البويهي 334هـ_447هـ/945م_1055م.**

ومن أسباب اختيار الموضوع:

- أن الحياة الفكرية تحتاج إلى مزيد من الدراسات والتوسع.
- أهمية الصراع الشيعي السني.
- إسهامات الحضارة الإسلامية بكل طوائفها.
- الاهتمام بالجانب الفكري والسياسي.
- التمعن في الدراسات المشرقية وما احتوت عليه.

أما **أهمية الدراسة** : فتظهر من خلال معرفة العلماء والمفكرين والمؤرخين وكذا معرفة التوجه الذي كان سائدا في تلك الفترة بالإضافة إلى معرفة الصراع الذي ساد دولة آل بويه والخلافة العباسية.

والإشكالية الرئيسية وكأي موضوع يحتاج إلى الدراسة كانت دراستنا تنطوي على إشكالية معمقة تمثلت في:

- **ما مدى ازدهار النشاط الفكري في العهد البويهي؟.**

وللإلمام بجميع جوانب الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- كيف أثرت الأوضاع العامة في الحياة الفكرية في العصر البويهي؟
- كيف كان التعليم وما هي أهم المراكز العلمية؟

- فيم تمثل الإنتاج الفكري في هذه الفترة؟

أما **الدراسات السابقة للموضوع** : تحصلنا على أطروحة دكتوراه تحت عنوان "الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي"، من إعداد رشاد عباس معتوق، جامعة أم القرى، حيث أفادتنا هذه المذكرة في التعرف على بني بويه، ومعرفة حال الحياة العلمية في العراق (بغداد)، كما ميز هذه المذكرة معرفة نطاق التراكم العلمي والفكري، من خلال المصادر والمراجع وقد استفدنا منها.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وصفي لوصف الحالة الفكرية للبويهيين والدولة العباسية وحالتها الضعيفة سياسيا والثرية علميا وفكريا، أما التحليلي فهو لتحليل كل ما له علاقة بالمجال الفكري والتراكمات العلمية في شتى أصقاع الخلافة وحدود بني بويه.

أما **صعوبات البحث** في الموضوع:

- قلة تناول الجانب الفكري من طرف المؤرخين باعتبار أن فترة البحث هي فترة تسلط، مع إهمال الدور الحضاري الذي لعبه البويهيون بغض النظر عما حدث في تلك الفترة من تجاوزات الأمراء، ما يعطي انطباعا خاطئا لدى القارئ بصفة عامة.
- صعوبة الدراسة التي تحتاج إلى فهم وتحليل معمق ووقت كبير.
- ضيق الوقت.
- صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع، لأن المجال الفكري هو تراكمات علمية كبيرة على مدى زمن طويل لهذا لا يمكن الإلمام بها.
- وجوب التوسع الفكري، وفهم الظروف والحوادث التي بها صعوبة تامة.

وللإجابة عن الإشكالية السابقة إتبعنا الخطة التالية مقسمين عملنا إلى مباحث تنطوي تحتها مجموعة من النقاط المتعلقة بالدراسة.

مقدمة: قدمنا فيها تمهيد للموضوع.

مبحث الأول تطرقنا فيه إلى الأوضاع العامة في العهد البويهي فبدأنا بالحالة السياسية ثم الأوضاع الإقتصادية وبعدها حالة المجتمع في العهد البويهي وأخيرا وليس أخرا الأوضاع الدينية.

المبحث الثاني:فقد عنوناه بمظاهر الإنتاج الفكري في العهد البويهي تحدثنا فيه أولا عن التعليم في االعهد البويهي: الكتاتيب، المساجد، المجالس العلمية، وثانيا عن المراكز العلمية ونخص بالذكر بغداد وفارس.

أما المبحث الثالث:الإنتاج الفكري في العهد البويهي تحدثنا فيه:أولا عن العلوم الشرعية من فقه قراءات وحديث، وثانيا العلوم العربية من لغة ونحو وأدب وكذا أهم العلماء الموسوعيين، ثالثا العلوم الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا بالإضافة إلى علوم أخرى.

خاتمة: تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من **المصادر والمراجع**:

ومن أهم **مصادر** البحث نذكر:

_ كتاب أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه المتوفي سنة 461هـ، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، وهو كتاب في التاريخ الإسلامي، حيث أن معاصرة مسكويه لفترة الدراسة مكنته أن يقدم معلومات عن العصر البويهي كما أن قربه من الأمير البويهي ووزيره قد مكنته من أن يطلع على حقائق الأمور، وقد اعتمدنا على الجزء الأول منه في هذه الدراسة في المبحث الثالث في العنصر الثالث .

_ كتاب أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد ابن الجوزي المتوفي سنة 597هـ، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، وهو من المصادر المهمة التي أفادت الدراسة بمعلومات قيمة، واعتمدنا عليه في المبحث الثاني في العنصر الثالث.

_كتاب أبي منصور عبد الملك الثعالبي المتوفي سنة 469هـ، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، كذلك هذا الكتاب الذي يعد من أهم المصادر، استفدنا منه في المبحث الثاني في العنصر الثالث.

_ كتاب عز الدين ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، الذي يعد من أنفس المصادر.

_أبي الفداء إسماعيل ابن الكثير، **البداية والنهاية**، كذلك يعد من أهم المصادر.

_ كما اعتمدنا على كتب التراجم التي أفادتنا في التعرف على الأعلام ومنها :

_ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة 748هـ/1374م، **سير أعلام النبلاء**. ولقد اعتمدنا عليه بدرجة كبيرة وقدم لنا إفادة تقريبا في كل المباحث في المبحث الثاني في العنصر الثاني والثالث وكذلك في المبحث الثالث في العنصر الأول والثاني بالإضافة إلى الثالث.

_ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفي سنة 626هـ/1228م، **معجم البلدان**، أفادنا كثيرا في التعرف على البلدان والأصقاع والمسالك. وكذلك كتابه **معجم الأدباء** فقد أفادنا في معرفة العلماء والأدباء والوزراء ممن ورد ذكرهم في الدراسة.

أما فيما يخص **المراجع** فقد اعتمدنا على:

_ كتاب علي حسن غضبان، **البويهيون في فارس**، هذا المرجع الذي ساعدنا بكثرة في هذا العمل، وقد اعتمدنا عليه بصورة كبيرة في المبحث الأول والثاني والثالث.

_ كتاب محمد وفاء علي، **الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين**، كذلك هذا المرجع الذي قدم لنا نوع من المساعدة التي لا يستهان بها، في المبحث الأول والثاني.

_ كتاب حسن منيمة، **تاريخ الدولة البويهية**.

ـ كتاب حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، بالإضافة إلى مراجع أخرى.

وفي الأخير نقدم شكرنا إلى الأستاذ المشرف الذي ساعدنا وقدم لنا معلومات قيمة أفادتنا في عملنا، كما نشكر الإدارة والأساتذة والمكتبة وكل من ساعدنا في هذه الدراسة.

المبحث الأول : الأوضاع العامة في العهد البويهي (334_447ه/945_1055م).

أولا _ الأوضاع السياسية.

ثانيا _ الأوضاع الإقتصادية.

ثالثا _ الأوضاع الإجتماعية.

رابعا _ الأوضاع الدينية.

لقد أدى دخول البويهيين المختلفين من ناحية العرق والمذهب إلى بغداد باعتبارها مقر الخلافة العباسية والسيطرة عليها إلى حدوث الكثير من التغيرات على الجانب السياسي والإقتصادي والإجتماعي والديني.

أولا_ الأوضاع السياسية:

أ _ الخلافة في العهد البويهي:

يرجع أصل البويهيين إلى أبيهم بويه من رجالات الديلم[1]، كان له ثلاثة أولاد وهم علي والحسن وأحمد[2]، ونسبهم ابن ماكول في الساسانية إلى بهراماجور بن يزدجر، وبن مسكويه إلى يزدجر بن شهريار وهو نسب مغلوط، لأن الرياسة على قوم لا تكون في غير أهل بلدهم[3].

حيث كان بويه رئيسا لإحدى القبائل الساكنة في مرتفعات الديلم[4] المعروفة بفوضويتها وعدم إستقرارها[5]، وقد كان هؤلاء فقراء يشتغل أبوهم في صيد السمك، ونشأ أولاده مثله فقراء محتاجين، ودليل ذلك أن معز الدولة[6] بعد تملكه البلاد كان يعترف بأنه

---

[1] **الديلم**: ديلمي معناه الموت، الديلم، الأعداء، والديلم النمل الأسود، والديلم جيل سموا أرضهم.- أنظر: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ/1228م)، **معجم البلدان**، مج2، دار صادر، بيروت،1979م، ص 544.

[2] أنظر الملحق رقم 01 : يوضح نسب بني بويه.

[3] ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون(ت808هـ)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصره من ذوي السلطان الأكبر**، ج7، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م، ص 267.

[4] **الديلم**: إقليم يشتمل على خمس كور قومس وجرجان ثم طبرستان والديلمان ثم الحزر.- أنظر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، د.ط، مطبعة بريل، ليدن، 1877م، ص 353.

[5] ستانلي لين بول، **تاريخ الخلفاء والسلاطين والأمراء والأشراف في الإسلام**، تر مكي الطاهر، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006م، ص 162.

[6] **معز الدولة (303-356هـ/915-967م)**: احمد بن بويه من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني، أبو الحسين يقال له الأقطع، امتلك بغداد في 334هـ، دام ملكه 22سنة إلا شهرا.- أنظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، مج1، ج1، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص 105.

احتطب على رأسه، ولقد إشتغل بنو بويه في خدمة القائد مرداويج بن زيار الديلمي وعلى إثر مقتله على يد جنوده لتفضيله الديالمة على الأتراك سنة 324هـ/935م[1].

جاء هذا الحادث بنتائج إيجابية[2] حيث بقي علي بن بويه في الميدان، فدانت له بلاد فارس[3]،وإستطاع الحسن إحتلال الري[4] وأصفهان[5] وهمذان[6] وتمكن أحمد من إحتلال كرمان[7] كرمان[7] وبعدها إحتلال الأهواز[8] عام (326هـ/937م)[9].

لقد كانت عاصمة البويهيين في بلاد فارس مدينة شيراز[10]، وإن كان بعضهم قد إستقر أيضا في مدينة بغداد[11] وأسموها دار المملكة.

---

[1] طه ندا، **فصول في تاريخ الحضارة الإسلامية**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م، ص 67.

[2] خالد عزام، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي**، د.ط، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009م، ص 199.

[3] **فارس**: بلد معروف أصله بالفارسية بارس بالباء، يضم عشر كور منها سابور وإصطخر وغيرها.- أنظر محمد عبد المنعم الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح إحسان عباس، ط1و2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984/1975م، ص 433.

[4] **الري**: هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال.- أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج3، ص116 وما بعدها.

[5] **أصفهان**: هي مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، هي اسم للإقليم بأسره من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع.- أنظر: نفسه، مج1، ص 206 وما بعدها.

[6] **همذان**: هي أكبر مدينة بالجبال، تقع في الإقليم الرابع، سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام.- أنظر: نفسه، مج5، ص 110.

[7] **كرمان**: هي ولاية مشهورة من الإقليم الرابع، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، وخراسان، هي بلاد شبيهة بالبصرة كثيرة النخل والزرع والمواشي.- أنظر: نفسه، مج4، ص 454.

[8] **الأهواز**: هي اسم للكورة بأسرها، أما غالبية الاسم عند العامة هو سوق الأهواز، تسمى بالفارسية هرمشير عربها الناس فأصبحت الأهواز.- أنظر: نفسه، مج1، ص284.

[9] أنظر الملحق رقم 02: يوضح مناطق نفوذ الدولة البويهية.

[10] **شيراز**: هي مدينة فارس العظمى، مدينة جليلة عظيمة، نزلها الولاة، لها سعة، إذ أنه لا يوجد منزل بها إلا ولصاحبه بستان.- أنظر: احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت684هـ)، **البلدان**، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص ص 203، 204.

[11] **بغداد**: هي أم الدنيا وسيدة البلاد، تقع في الإقليم الرابع، تسمى مدينة السلام، وهي إسم فارسي معرب.- أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج1، ص 456.

حيث ولي الخلافة على أيامهم أربعة من الخلفاء العباسيين، أولهم المستكفي الذي عزلوه في بداية حكمهم سنة 334هـ/945م، ثم المطيع 334-363هـ/945-974م ثم الطائع 363-381هـ/974-993م ثم القادر 381-422هـ/993-1034م الذي إنتهت دولة بني بويه في عهده[1].

إستولى بنو بويه على أصفهان وشيراز ثم دخلوا بغداد عام 334هـ/945م، وسيطروا على الخلافة العباسية وظل الخلفاء أكثر من قرن من الزمان يأتمرون بأمرهم[2].

أما عن فترة حكم الخلفاء فلم يتغيروا بالسرعة التي كانت في الفترة التي سبقتهم والملاحظ أن الخلفاء عرفوا شيئا من الإستقرار فكانوا يحكمون لعشرات السنين دون أن يتعرض لهم أحد من ذوي الملك[3].

وهذا النوع من الاستقرار راجع – حسب رأينا – إلى محدودية صلاحيات الخلافة، فقد كان هناك نوع من الإستقالة السياسية في شخص الخليفة الذي من مميزاته الفعالية والتحكم في زمام الأمور.

وكان الإنتقال من فترة إمرة الأمراء إلى الفترة البويهية مجرد إستبدال أمير تركي بآخر ديلمي، مكملين بذلك نفس النسق السابق وبقي الخليفة دون حكم، وساد الإتجاه العسكري في مؤسسات الدولة ولم يبق البويهيون خلفاء العباسيين إلا لاعتبارات سياسية[4].

ب _ علاقة الخليفة ببني بويه:

في منتصف القرن 4هـ/10م سيطر على جهاز الدولة العباسية القواد والأمراء، حيث قامت الدولة البويهية في الجزء المتبقي لهم في فارس حتى أخذت تهدد مركز الخلافة في بغداد،

---

[1] أحمد مختار العبادي، **التاريخ العباسي والفاطمي**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، ص 166.

[2] محمود سعيد عمران، **معالم التاريخ الإسلامي الوسيط**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1998م، 1998م، ص 66.

[3] حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم الشريف، **العالم الإسلامي في العصر العباسي**، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص515.

[4] عبد العزيز الدوري، **النظم الإسلامية**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص 58.

وأخذ الملك البويهي يضايق الخليفة[1]، والغالب على أمر الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه المسمى معز الدولة، وأخوه الحسن بن بويه صاحب بلاد أصبهان وكور الأهواز وغيرها المسمى ركن الدولة، وأخوهما الأكبر والرئيس فيهم علي بن بويه الملقب عماد الدولة بأرض فارس[2].

ولما دخل معز الدولة بغداد خطر بباله أن يزيل إسم الخلافة ويوليها علويا، لأن القوم وصلت إليهم تعاليم الإسلام على يد الحسن الأطروش[3]، على المذهب الشيعي[4] الزيدي[5]، حيث اعتقدوا أن بني العباس مغتصبون للخلافة ولكن أحد خواصه أشار عليه أن لا يفعل وقال له: "إنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس أهل الخلافة ولو أمرهم بقتله لفعلوه مستحلين دمه ومتى أجلست بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته، فلو أمرهم بقتلك لفعلوا"[6].

كان أول تطاول على الخلافة هو عزل معز الدولة للمستكفي سنة (344هـ/945م) حيث أنه إتهم الخليفة بمكاتبة بني حمدان واطلاعهم على أسراره وقبض عليه و سمل عينيه وولى المطيع في نفس السنة[7]، حيث لم يكن له من الخلافة سوى الإسم

---

[1] ستانلي لين بول، المرجع السابق، ص 16.

[2] أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت 346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تح محمد السويدي، ج4، د.ط، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 470.

[3] **الحسن الاطروش**: كان سبب صممه انه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد، ودخل الحسن ابن علي الأطروش إلى الديلم وأقام معهم نحو 13سنة يدعوهم للإسلام على الذهب الزيدي، فاسلم منهم خلق كثير.- أنظر: أبي الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير الجزري (ت630هـ/1232م)، **الكامل في التاريخ**، ج6، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، ص ص 418 ،419 .

[4] **الشيعة**: هم الذين شايعوا علي رضي الله عنه، وقالوا بإمامته واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وأول فرقها هي شيعة علي بن أبي طالب ومنه افترقت صنف الشيعة كلها. – أنظر: محمد إبراهيم الفيومي، **الشيعة العربية والزيدية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص 159؛ الحسن بن موسى النوبختي وسعد بن عبد الله القي، **فرق الشيعة**، تح عبد النعم الحفني،ط1، دار الرشاد، القاهرة، 1992م، ص 15.

[5] أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص ص 329 ،333.

[6] محمد الخضري بك، **الدولة العباسية**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م، ص 345.

[7] أحمد عدوان، **الدولة الحمدانية**، ط1، المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1981م، ص 172.

والمدبر للأمور معز الدولة[1]، واكتسب البويهيين ميزة أخرى وهي ضرب الطبول أمام دورهم عند دخول وقت الصلاة، بعد أن كانت مظهرا من مظاهر الخليفة أضحت حقا من حقوق الأمير البويهي[2].

والحقيقة أن أراء المؤرخين تختلف في بيان العلاقة بين الخلفاء العباسيين وبني بويه فأكثر المؤرخين يميلون إلى القول بأن البويهيين أذلوا الخلفاء بسبب الإختلاف الديني، وأنهم سلبوا سلطانهم وجعلوا منهم ألعوبة في أيديهم، يجلسونهم على عرش الخلافة متى شاءوا ويعتزلونهم متى أرادوا[3].

ج _ تغلغل بني بويه في الوزارة[4]:

أصبح للأمير البويهي حق تعيين الوزراء البويهيين[5]، وحضي الخلفاء بكتاب يديرون لهم إقطاعاتهم المحدودة، تحت إشراف وزراء البويهيين، وحددت مرتبات الخلفاء في البداية بألفي درهم في اليوم ثم أخذت تتناقص حتى أصبحت الحاجة إلى وزير للخليفة معدومة[6]، ويصف بن طباطبا هذا الحال فيقول: " اضطرب أحوال الخلافة ولم يبق لها رونق ولا وزارة وملك البويهيون وصارت الوزارة في جهتهم والأعمال لديهم، وقرر الخلفاء بشيء طفيف برسم إخراجاتهم، وأحدث البويهيين تغييرا في نظام الوزارة حيث إستخدم بعضهم وزيرين على غير ما جرت به العادة، وكان عضد الدولة ن بويه أول من اتخذ وزيرين في آن واحد، حيث

---

[1] المسعودي، المصدر السابق، ص 140.

[2] محمد سهيل طقوش، **تاريخ السلاجقة في بلاد الشام**، ط3، دار النفائس، بيروت، 2009م، ص 38.

[3] أحمد الشامي، **تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985م، ص 26.

[4] **الوزارة:** مأخوذة من الوزر وهو الثقل، لأن الوزير يتحمل عن الملك أثقاله، وقيل مأخوذة من الوزر وهو الملجأ، وقيل وقيل من الأزر وهو الظهر، لأن الملك يقوى وزيره كما يقوى البدن بالظهر. – أنظر: أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت 458هـ)، **الأحكام السلطانية**، تح حمد حامد الفقي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ص 29.

[5] عبد العزيز سالم وسحر السيد عبد العزيز سالم، **محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية**، د.ط، مؤسسة شاب الجامعة، الإسكندرية، 2001م، ص 57.

[6] وفاء محمد علي، **الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ت، د.ت، ص 84.

استوزر منصور بن نصر بن هارون على بلاد فارس، وكذا المطهر بن عبد الله على بغداد[1]، ولم يطبق إتخاذ البويهيين لوزيرين في عهد جميع أمرائهم، ما يعني أنه لم يكن نظاما ثابتا وجب العمل به، حيث إكتفى بهاء الدولة نفسه في بعض سنين حكمه بوزير واحد، ولعل من أهم صلاحيات الوزير في العصر البويهي الإجتهاد لجمع أموال الخزينة وغالبا ما اعمد على الصادرة والابتزاز[2].

وظهر منصب جديد هو نائب الوزير الذي كان يختاره الأمير البويهي أو الوزير، حيث كان له أكثر من نائب يسمى الناظر بالأمور[3].

وبحكم خضوع منصب الوزير في العصر البويهي لتأثير الملك البويهي الذي يأتمر بأمره وليس له الحق أن يتخذ أي مبادرات إدارية أو سياسية وخاصة على عهد معز الدولة أو عضد الدولة، وأكثر من ذلك فإن الوزير معرض في أي وقت للإقالة أو الطرد[4].

ـ أهم وزراء البويهيين:

تميزت الوزارة في الفترة البويهية بخصائص عدة ميزتها عن سابقاتها، منها أنه تولى منصب الوزارة وزير نصراني وهذا ما مثله نصر بن هارون، وكذلك قرب البويهيون النصارى فقد تولوا المناصب المهمة فمنهم الكتاب فكانوا على مقربة من أصحاب الملك[5]، كما لم تكن مهام تقتصر على الاهتمام بشؤون الوزارة بل تعدتها إلى القيام بقيادة الجيش و المحافظة

---

[1] بن طباطبا، **الفخري في الأحكام السلطانية**، نقلا عن وفاء محمد علي، المرجع السابق، ص 84.

[2] فاروق عمر فوزي، **تاريخ النظم الإسلامية**، ص 168.

[3] فاروق عمر فوزي، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 190.

[4] فاروق عمر فوزي، **تاريخ النظم الإسلامية**، ص 167.

[5] جان موريس فيبه، **أحوال النصارى في خلافة بني العباس**، تر حسني زينة، ط1، دار المشرق، بيروت، 1990م، ص 223.

على الإستقرار[1]، بالإضافة إلى تعيين وزيرين في آن واحد وتعددية الوزارة في الأقاليم التي يحكمها البويهيون[2].

1) الوزير المهلبي:

هو أبو محمد المهلبي وزير معز الدولة ،حسن السيرة أزال المظالم و خلص الحقوق لأهل البصرة[3]، نقم عليه معز الدولة بعض الأمور سنة 341هـ/945م فحبسه في داره و لم يعزله[4]، خوطب بلقب الوزير رسميا سنة 345هـ/956م توفي سنة353هـ/963م.

2) الوزير بن العميد:

هو أبو الفضل بن العميد (ت360هـ/970م)، وزر للملك ركن الدولة و لقب بالأستاذ الرئيس، كان مشجعا للحركة العلمية جمع أبو الفضل بين الرياسة والعلم[5].

د _ البويهيون و الدواوين:

عرف الديوان[6] في الفترة البويهية ظهور دواوين جديدة أهمها : ديوان السواد بالعراق وديوان الخزن، ويشرف عليه الخازن المسؤول عن ضرب النقود ثم ظهر ديوان جديد خاص بالسكة هو ديوان النقد والعيار، وتغير ديوان الرسائل إلى ديوان الإنشاء وقد حافظت الدواوين الأخرى على إختصاصاتها التي عرفتها قبل القرن 4هـ/10م[7]، وقد كان البريد

---

[1] فوزي، **تاريخ النظم الإسلامية**، ص 168.

[2] وفاء محمد علي، المرجع السابق، ص ص 86، 87.

[3] **البصرة**: سميت بصرة لغلظها وشدتها، وهما بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب، حيث أن المسلمين حين وافوا البصرة وأبصروا الحصى عليها قالوا إن هذه أرض بصرة فسميت بذلك، أنشأت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. – أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج1، ص ص 430، 431.

[4] ابن خلدون، **العبر**، ص 329.

[5] إبراهيم أيوب، **التاريخ العباسي**، ط1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1989م، ص 155.

[6] **الديوان**: موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال، وهو بالفارسية إسم الشياطين فسمي الكتاب الكتاب بإسمهم لحذقهم الأمور وقوتهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذى وفرق. – أنظر: الماوردي، **الأحكام السلطانية**، ص 158.

[7] فوزي، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ص 190.

موضع إهتمام بني بويه ، حتى بلغ عهدهم مبلغا عظيما في الدقة والسرعة وأدخل معز الدولة نظام السعاة وهم جماعة موظفي البريد يتخصصون في نقل البريد السريع من مكان إلى آخر وانضم له فقراء لما كان يطال أصحابه من الجرايات الكثيرة[1].

1) ديوان بيت المال و التوقيع:

عرف بديوان الخزانة أو الخزانة فقط، أطلق على الموظف الذي تقلده صاحب ديوان الخزائن أو الخازن وكانت مهمته تتعلق بواردات الأقاليم التابعة، وارتبطت مسؤوليته بالوزير كما أن الخازن أصبح مسؤولا عن وزن النقود وحمل أرزاق الجند شهريا، ويرأس ديوان التوقيع كاتب ضليع بالبلاغة و الفصاحة تتمثل مسؤوليته في النظر في الشكاوي التي يرفعها الأهالي للأمير لأخذ رأييه في تلك الإلتماسات[2].

وفي الفترة البويهية زادت حاجة الدولة إلى الأخبار، فلم يكن عضد الدولة يتورع في إستخدام معلمي الصبيان عيونا حيث أمرهم أن يسألوا أبناء قادة الجيش الذين يدرسون معهم عن أخبار آبائهم و يرسلون التقارير إلى أصحاب البريد، لقاء رواتب إضافية منتظمة، وكان الأمراء و الملوك البويهيون يمنعون الأخبار عن دار الخلافة ،بحيث لا يعلم الخليفة شيئا عن أخبار دولته[3].

هـ _ البويهيون و القضاة:

سلب البويهيون حق إصدار مراسيم تعيين القضاة و إقالتهم من مناصبهم من الخليفة العباسي، وتولوا تعيين القضاة بعد أن أخذوا الموافقة الشكلية، هذا المنصب كان عرضة للشراء في عهد البويهيين مقابل مبلغ من المال يدفع للأمير البويهي، حيث ظل منصب القاضي محافظا على مكانته و تولاه رجال عرفوا بالعلم و الخلق و التشدد في الأحكام .

---

[1] إبراهيم أيوب، المرجع السابق، ص 224.

[2] ناجي عد الجبار وآخرون، **الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي**، د.ط، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، 2006م، ص ص 329، 330.

[3] فاروق فوزي، **تاريخ النظم الإسلامية**، ص 240.

وظلت مكانتهم محترمة[1]، ورافق الفترة البويهية ظهور منصب جديد وهو أقضى القضاة و ذلك لتعدد من لقب بقاضي القضاة في البلد الواحد و كان الماوردي[2] صاحب كتاب الأحكام السلطانية أول من لقب بهذا اللقب (429هـ/1037م)حيث كانت علاقته جيدة مع الأمراء البويهيين و قد تنوع القضاة على مختلف في إجتهاداتهم فكان بعضهم من المعتزلة[3]،أو الظاهرية[4]، أو الشافعية[5]، وظل القضاة ينظرون إلى منصبهم على أنه ديني مرتبط بالخلافة و الدفاع عليها[6].

وقد حارب عضد الدولة الشفاعة في القضاء وما يدل على ذلك هو أن أحدا من قادة جيشه شفع في بعض أبناء العدول ليتقدم إلى القاضي ليسمع تزكيته و يعدله فقال عضد الدولة: "ليس هذا من أشغالك، وإنما الذي يتعلق بك الخطاب في زيادة قائد و نقل مرتبة جندي و ما يتعلق بهم أما الشهادة و قبولها فهو إلى القاضي و ليس لنا و لا لك الكلام فيه"[7].

---

[1] فاروق فوزي، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ص192.

[2] **الماوردي**: أبو الحسن الماوردي ولد سنة 364هـ/974م، بالبصرة من أسرة تمتهن صناعة ماء الورد ومنها إستمد لقب الشهرة الماوردي، عني بدراسة الفقه والحديث، توفي سنة 450هـ/1058م.أنظر: أحمد وهبان، **الماوردي رائد الفكر السياسي الإسلامي**، د.ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001م، ص 13، 24.

[3] **المعتزلة** :فرقة ظهرت بعد اعتزال واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري عرفوا بالمنزلة بين المنزلتين. – أنظر: عبد القاهر بن الطاهر البغدادي ،**الفرق بين الفرق و بيان الفرقة الناجية** ،تح محمد عثمان الخشيت، د.ط، مكتبة بن سينا ،د.ت،د.ب، ص35.

[4] **الظاهرية**: فرقة تعتبر النصوص هي المصدر الفقهي و ينفون الرأي مؤسسها داوود الأصفهاني.- أنظر: محمد أبو زهرة ، **المذاهب الإسلامية** ،د.ط، دار الفكر الإسلامي، القاهرة ، د.ت، ص506.

[5] **الشافعية**:من المذاهب الأربعة ينسب إلى محمد بن إدريس الشافعي(ت204هـ) للمزيد أنظر: أحمد تيمور باشا ،**المذاهب الفقهية الأربعة** ،تق محمد أبو زهرة ،ط1، دار القادري ،بيروت 1990م، ص70.

[6] فاروق فوزي، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ص193.

[7] آدم متز، **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، تر محمد عبد الهادي أبو ريدة، ج1، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م، ص421.

و _ تنظيم الجيش:

للتحدث عن طبيعة الجيش البويهي لابد من الرجوع قليلا إلى جيش الدولة العباسية المتأخرة، لأن هناك خطوطا مشتركة بين الجيشين فمن أهم السمات التي اتسم بها الجيش العباسي في تلك الفترة هي تواجد العنصر التركي، الذي يعتبر مكونا أساسيا في الجيش العباسي و البويهي فيما بعد[1]،كانت الفرق العسكرية فرقتين أساسيتين الترك و الديالمة واعتمد في أحيان كثيرة على الفرق التركية مع أنهم من الديالمة بالإضافة إلى فرق أخرى كالمغاربة و العرب و الأكراد و كل ما يستطيع أمير الإقليم جمعه من المرتزقة[2].

إشتهر الديالمة بنزعتهم الحربية وذلك يعود إلى طبيعة تكوينهم الجغرافية لمنطقتهم الجبلية[3]، و أنشأ البويهيون جيشا موازيا من الأتراك لمهمة الفروسية ولو شاءوا لعلموا الديالمة الفروسية، لكنه شكل جيشا أخر من عرق آخر لإيجاد توازن في وجه النفوذ الديلمي[4].

وبالحديث عن الرتب العسكرية فقد تعددت الرتب داخل الجيش البويهي، فتمثلت الرتبة الأولى في الحاجب و الرتبة الثانية في القائد والرتبة الثالثة في النقيب و كان رئيس النقباء يسمى نقيب النقباء و رئيس القادة يسمى كبار القادة، كما كانت هناك أسماء غير عربية متداولة لرتب الجيش سباشي أي صاحب الجيش و أصفهلار[5] أي قائد الجيش[6]،بالإضافة الجيش[6]،بالإضافة إلى الجيش البري،كما كان هناك جيش بحري يسمى عسكر الماء قائده رئيس عسكر الماء واستعملت الجمال و الدواب كوسيلة نقل للمؤن و العتاد للجيش، ويتولى أمور الجيش ديوان الجيش و مرتباته تدفع من الإقطاعات العسكرية[7].

---

[1] ناجي عبد الجبار وآخرون ،المرجع السابق، ص332.

[2] فاروق عمر فوزي ،**تاريخ النظم الإسلامية** ، ص440.

[3] ناجي عبد الجبار، المرجع السابق، ص336.

[4] حسن منيمة، **تاريخ الدولة البويهية**، د.ط، الدار الجامعية، د.ب، 1987م، ص 252.

[5] **أصفهلار**: لقب مركب من كلمتين أصفه وهي فارسية بمعنى المقدم وهلار تركية بمعنى العسكر والمعنى العام قائد الجيوش. أنظر: قتيبة الشهابي، **معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية**، د.ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995م، ص 18.

[6] حسن منيمة، المرجع السابق، ص ص 261، 262.

[7] نفسه، ص264.

_ أسلحة الجيش :

إستعمل الديالمة أسلحة متنوعة منها السيف و الدرع و الفؤوس الحربية أما الترك فقد إستعملوا القوس والسهام والسيوف والأسلحة الثقيلة للحصار والمنجنيق والنفط بجنود متخصصين عرفوا بالنفاطين[1].

[1] ناجي عبد الجبار، المرجع السابق، ص 81.

ثانيا _ الأوضاع الاقتصادية:

أ _ الإبتزاز و المصادرة:

كانت بداية سلطة " معز الدولة " ببغداد بداية تدهور الأوضاع حيث ثار الجند عليه وأسموه المكروه فضمن لهم أرزاقهم، واضطر إلى ضبط الناس وأخذ الأموال بغير وجوهها وأقطع قواده وأصحابه بالقرى التي هي ملك السلطان وأصحاب الأملاك[1].

ب _ غلاء الأسعار:

ففي سنة 334هـ/945م يذكر " السيوطي " أن الغلاء إشتد ببغداد حتى أكل الناس الجيف و الروث وماتوا على الطريق وأكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالرغفان واشترى معز الدولة كر دقيق بعشرين ألف درهم والكر سبعة عشر قنطار بالدمشقي[2]، كما يذكر "بن كثير " أن من الناس من يسرق الأولاد و يشويهم ويأكلهم ومعظم الناس إنتقلوا إلى البصرة هربا من سوء الأحوال وغلاء المعيشة[3].

كما شهدت بغداد ظهور اللصوص واتساع نفوذهم ونهبهم الأموال وممتلكاتهم العامة، وتسبب ذلك في حرق المحلات و الأسواق وفي هجرة التجار من بغداد خوفا على أموالهم وتجارتهم من النهب، مما أدى إلى تذمر الأهالي و استيائهم من اضطراب حبل الأمن و إرتفاع أسعار المواد الغذائية، حيث ثاروا في عدة مرات منها ماحدث سنة 361هـ/974م على بختيار لتقاعسه في الرد على حملات الروم ووقفوا سنة 373هـ/984م مناهضين لارتفاع الأسعار حتى أنهم كسروا منابر الجوامع و منعوا الناس من صلاة الجمعة[4].

---

[1] عيسى الحسن، **الدولة العباسية**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 337.

[2] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ/1504م)، **تاريخ الخلفاء**، تح محمود الشرقي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م، ص 257.

[3] أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، تح سهيل زكار، ج11، ط1، دار صادر، بيروت، 2005م، ص 3103.

[4] ناجي عبد الجبار، المرجع السابق، ص ص 356، 357.

ج _ الوضع النقدي:

أدى تدهور الأوضاع الإقتصادية والتجارية أثناء السيطرة البويهية إلى إختلال الوضع النقدي، والمعروف أن الإنتعاش التجاري و الصناعي للدولة العباسية في المراحل الأولى قد أحدث بدوره إنتعاشا في قيمة النقود المتداولة والمتمثلة في الدرهم الفضي و الدينار الذهبي، ومع بداية القرن 4هـ/10م انحط سعر الدرهم كثيرا أيام بهاء الدولة وكان الأثر المباشر لهذا الإضطراب إرتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية كالخبز و الأرز و الحنطة و اللحم[1].

د _ الأسواق:

عرف المجتمع البغدادي في 4هـ/10م تعددا في الحرف و كثرت الصناعات وأصحاب الحرف المعروفة في بغداد وهم :الوراقين والخطاطين والخياطين والطباخين والطحانين، وقد قسمت الأسواق على حسب الحرف التي تمارس فيها :سوق النخاسين لبيع الجواري والعبيد، سوق الحلائين لبيع الحلويات، وسوق الرفائين لرفو الملابس، وأخرى تسمى بأيام الأسبوع كسوق الثلاثاء، سوق يحي، وسوق العطش، وسوق العروس، وسوق الدواب[2]، وقد قام البويهيون ببعض الإصلاحات الداخلية في البلاد التي خضعت لنفوذهم مثل:العراق وفارس و غيرها، بإصلاح أنظمة الري و عمل السدود للتقدم بالزراعة، حيث شيد عضد الدولة السد العظيم عند مدينة شيراز بفارس عرف باسم باندي أمير أي سد الأمير[3].

---

[1] ناجي عبد الجبار، المرجع السابق، ص ص 346، 347.

[2] عبد الواحد ذونون طه، **دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي**،د.ط، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2005م، ص 295.

[3] أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 167.

هـ _ الطرق التجارية:

شكلت بغداد ملتقى شبكات الطرق التجارية الكبرى كما كانت خراسان[1] وخوارزم[2] وما وراء النهر المراكز الأساسية للتجارة البرية، وكانت فارس ترتبط بأهم مراكز شبكات المواصلات الدولية أي بغداد ونيسابور والتي منها ما تنطلق مجموعة كبرى من خطوط المواصلات التي تصل إلى العديد من بلدان الحضارات القائمة آنذاك[3]، وواجهت المواصلات على طريق فارس خراسان الإعتداءات من طرف اللصوص الأمر الذي دفع بعضد الدولة إلى تأمين الطرق التجارية، أما طريق بغداد عرف بطوله وصعوبة مساره[4].

و _ الصادرات و الواردات:

تمثلت الصادرات في الملابس و الفرش الصوفية والبسط الفارسية والروائح العطرية وماء الورد الذي كان يحمل إلى الصين و الهند و مصر و المغرب، تتمثل أهم الواردات من الهند القطن و الأحجار الكريمة، الفلفل، العاج، الأدوية و الكافور، ومن الصين الحرائر الثمينة، و الأحجار الكريمة[5].

---

[1] **خراسان:** بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق تشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور وهراة ومرو...الخ، وقد اختلف في تسميتها فيقال خرج خراسان وهيطل أبناء عالم سام بن نوح فنزل كل واحد في المكان المنسوب إليه.- أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج2، ص 350.

[2] **خوارزم:** هو ليس إسما للمدينة إنما هو إسم للناحية بجملتها، وسبب تسميتها بهذا الإسم أن أحد الملوك القدماء قام بنفي 400 من أهل مملكته إلى مكان منقطع فسمي هذا الموضع خوارزم. - أنظر: نفسه، مج2، ص 395.

[3] أنظر الملحق رقم 03: يوضح طرق التجارة البرية والبحرية.

[4] حسن منيمة، المرجع السابق، ص ص 381، 382.

[5] نفسه، ص 374.

ثالثا – الأوضاع الاجتماعية:

لم تؤثر السيطرة البويهية على المجتمع بحيث أن قيم الحضارة الإسلامية كانت قد أثرت وبدرجة كبيرة في المجتمع و غدت عناصرها هي الغالبة و عملت على توحيد و تجانس سكان بغداد المتنوعي العادات[1].

وقد ضمت الأقاليم الخاضعة للبويهيين أجناسا عديدة منها العرب والموالي[2] والديلم وظهر هذا التنوع في المدن أكثر منه في الأرياف[3].
قلت الخدمات في بغداد حتى سنة 367هـ/978م حتى جاء عضد الدولة وعمر المساجد و فرض الأرزاق وأقام عليها الجرايات لمن يأوي إليها من الغرباء و الضعفاء، وأرسل الصلات لأهل المدينة وأخرج الصدقات لأهل الحاجة من المسلمين والذميين وأذن لوزيره المسيحي نصر بن هارون في عمارة البيع و الأديرة و إطلاق الأموال لفقرائه[4]، وظل موقف المجتمع المتسامح و المرن مع أهل الذمة الذين عاشوا جنبا إلى جنب مع المسلمين ورغم الأحداث المؤسفة بين السنة والشيعة إلا أن هناك حوادث ضئيلة ضد أهل الذمة الذين مارسوا مهنهم وحرفهم بكل حرية[5].

وعمت المظاهر الاحتفالية و المراسم الإجتماعية الأخرى من المأكل و الملبس و الإحتفال بالأعياد ووسائل التسلية و الخدمات العامة جميع الأقاليم الخاضعة لبني بويه[6].

---

[1] فاروق عمر فوزي، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ص 209.

[2] **الموالي** : جمع مولى وهو عبد يعتق ويدخل في ولاء من أعتقه.– أنظر : بثينة بن حسين، **الدولة الأموية ومقوماتها**، ط1، المطبعة الرسمية، سوسة، د.ت، ص 377.

[3] فاروق فوزي، المرجع السابق، ص 210.

[4] عبد العزيز الدوري، **دراسات في العصور العباسية المتأخرة**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص 209.

[5] فاروق عمر فوزي،**دراسات في التاريخ الإسلامي**، ص 211.

[6] نفسه، ص 212.

أ _ الأعياد و المناسبات:

كان من أول الأعياد احتفالا عيدي الفطر و الأضحى ومن مظاهره إرتداء الملابس الجديدة و إعداد الكعك والحلوى وبعد الفراغ من صلاة العيد التي يلقي خطبتها الخليفة يهرع الناس إلى المنتزهات، وكذلك سارع الأمراء و الوزراء في التصدق خاصة في رمضان حيث أن الصاحب بن عباد كانت لا تخلو داره في كل ليلة من ليالي رمضان من ألف شخص يفطرون على مائدته، وظل عيد رأس السنة الهجرية عيدا في قصر الخلافة[1].

ومن الأعياد المحلية النوروز وهو مبدأ السنة الشمسية ومن المؤثرات الفارسية الواضحة في بغداد ففي أصفهان مثلا يخرج الناس في وقت النوروز كل سنة إلى سوق جرين للتجارة واللعب واللهو من كل الأعمار، و كان عضد الدولة يحب أجواء الإحتفال فلما تولى الملك أمر أن يقام سوق عرف بالأمير وأقام قصرا للإشراف عليها[2].

عيد المهرجان يأتي بعد عيد النوروز الذي يعتبر أول أيام الشتاء حيث تخلع فيه على القواد ورجال الدولة ملابس الشتاء، وكان العامة يغيرون فيه الفرش والثياب، وكثيرا من الملابس و ميزته أن الرعية يهدون فيه الملك[3].

ب _ التسلية:

أغرى معز الدولة المصارعين و السباحين و انهمك شباب بغداد في تعلم المصارعة و السباحة حتى صار السابح يسبح و على يده كانون و فوقه قدرة فيسبح حتى ينضج

---

[1] رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقارو، **الحضارة الإسلامية**، د.ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، د.ت، ص 135.

[2] طه ندا، المرجع السابق، ص 114، 115.

[3] سليمان الدخيل، **الفوز بالمراد في تاريخ بغداد**، تق محمد زنيهم محمد عزب، ط1، دار الأفاق العلمية، القاهرة، 2003م، ص 87.

اللحم[1]، وقد أحل الفرس النرد، و كان الشطرنج من أكثر الألعاب شيوعا وقد فضل الخلفاء و الأمراء الصيد والقنص[2].

ج ـ الملابس و الأزياء:

إختلفت الملابس والأزياء باختلاف المهن والمراتب، فلبس القضاة القلانس العظام

والشعراء الوشي والمقطعات والأردية السود أما الجند المشاة فالقمصان المحاكة على أجسادهم إلى ماتحت الركبة و على رؤوسهم الخوذ، كما لبس العرب (التبان) سراويل قصيرة أخذوها عن الفرس إستعملها الملاحون، أما النساء فيلبسن سروال فضفاض وقميص مشقوق من الرقبة عليه رداء قصير يلبس عادة من البرد[3].

[1] السيوطي، المصدر السابق، ص 258.

[2] الهاشمي، المرجع السابق، ص 133.

[3] الهاشمي، المرجع السابق، ص 139.

رابعا – الأوضاع الدينية:

أ _ السياسة المذهبية للبويهيين:

كان أهل بغداد قبل السيطرة البويهية على المذهب السني، يحترمون جميع الصحابة و يفضلون الشيخين أبا بكر[1] و عمر[2] رضي الله عنهما ولا يقدحون في معاوية[3] ولا في غيره من سلف المسلمين، فلما جاءت الدولة البويهية وهي متشيعة غالية نمى المذهب الشيعي ببغداد ووجد له من الملوك أنصارا وقوة يستندون عليها[4].

ويظهر لنا أن الإختلاف في الأفكار سينجر عنه إختلاف في العقيدة وبالتالي حدوث إصطدامات عنيفة، خاصة وأنهم يختلفون في مسائل جوهرية وحساسة، حيث يقول: محمد الخضري بك "أن جميع العداوات يمكن إخمادها ماعدا التي منشؤها الدين، وخاصة ما كان بين فرقتين في دين واحد ولا سبيل لاتفاق الطرفين حيث الأولى تحترم شخصا و الأخرى تلعنه فكيف تتفقان"[5].

---

[1] **أبا بكر**: هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التميمي القرشي، المكنى أبا بكر والمعروف بالصديق ولد في السنة 51 قبل الهجرة. أنظر: سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث، **أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، ص 16.

[2] **عمر**: هو عمر بن الخطاب ينسب إلى كعب بن لؤي ويشترك نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الجد السابع، ولد بمكة المكرمة أسلم وسنه 26سنة لقبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالفاروق (13هـ-23هـ/634هـ/644م).- أنظر: علي إبراهيم حسن، **التاريخ الإسلامي العام الجاهلية، الدولة العربية، والدولة الإسلامية**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت، ص ص 221، 222.

[3] **معاوية**: هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أحد سادات قريش توفي 31هـ.- أنظر: محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي 4 العهد الأموي**، ط7، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص 60.

[4] محمد الخضري بك، المرجع السابق، ص 349.

[5] نفسه، ص 350.

ولقد كانت سياسة البويهيين المعلنة هي السماح لكافة المذاهب بالإعلان عن أفكارها وممارسة طقوسها، ولم تقم بفرض مذهبها على أفراد الأمة، إذ اقتضت مصلحتها السياسية هذه الخطوة[1].

وفي سنة 362هـ/973م ضرب صاحب المعونة رجلا من العامة فمات فثارت عليه العامة و جماعة من الأتراك فقتلوه وحرقوه، فركب الوزير أبو الفضل الشيرازي وكان شديد التعصب للسنة وبعث بحاجبه إلى الكرخ[2] فأحرق دورهم بالنار فبلغت الخسائر ثلاثمائة دكان و ثلاثون مسجدا و سبعة عشر ألف إنسان[3].

ولما كانت القوة مع الشيعة والحاكم معهم لم يؤثر تولي المذاهب الأخرى في المناصب الحساسة كالقضاء، مثل القاضي عبد الجبار بن أحمد بن خليل (ت415هـ)الذي تولى القضاء في 367هـ/978م في الري و المعروف عنه أنه يمثل الإعتزال الخالص الذي يخالف الشيعة الذي مثل المذهب المسيطر حيث لم يؤثر توليه في قوة التيار الزيدي[4].

_ البدع والخرافات زمن البويهيين:

في سنة 344هـ/955م نصب الشيعة أبراجا منقوش عليها بالذهب محمد وعلي[5] خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن أبى فقد كفر، فأنكرت السنة ذلك ونشبت الحرب فكانت نتيجة ذلك حرق قبور بني بويه وقبر جعفر المنصور، ومحمد الأمين، وأمه زبيدة، وقبور كثيرة جدا[6]، وقبلها بثلاث سنوات أي في سنة341هـ/952م ظهر رجل من

---

[1] مضر عدنان طلفاح، **دار الخلافة ودار المملكة**، ط1، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م، ص 187.

[2] **الكرخ**: تقع في بغداد أهلها كلهم شيعة إمامية .أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج4، ص 448.

[3] ابن كثير، المصدر السابق، ج11، ص 3156.

[4] أحمد محمود صبحي، **علم الكلام (المعتزلة)**، ط5، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص 332.

[5] **علي**: ولد قبل البعثة ب10سنين هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب آمن برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو صبي (35-40هـ/650-661).- أنظر: علي إبراهيم حسن، المرجع السابق، ص 255.

[6] ابن كثير، المصدر السابق، ج12، ص 3301.

التناسخية[1] يزعم أن روح علي انتقلت إليه و أن روح فاطمة انتقلت إلى امرأته، وآخر يدعي أنه جبريل فضربوا، فتعززوا بالإنتماء إلى أهل البيت فأمر معز الدولة بإطلاقهم لميلهم لأهل البيت[2].

ب _ الصراعات المذهبية :

مثلت المناسبات الشيعية و السنية مجالا للصدامات و أضحت مشهدا مترسخا في حياة العامة في حدث يتكرر كل عام شاملا جميع الأقاليم و المدن الخاضعة للسيطرة البويهية، و هو ما استلزم التدخل لمنع الطرفين من ممارسة شعائرهم التي تقود إلى الفتن المتواصلة و الصدامات المدمرة إلا أن الأمور سرعان ما تعود إلى سابق عهدها[3].

وتجمع المصادر والمراجع على أن المبادرة كانت من الجانب البويهي، حين أمر معز الدولة بالاحتفال بيوم الغدير[4] وإظهار النوح في يوم عاشوراء[5] ما معناه السماح بممارسة الشعائر الدينية بكل حرية والإحتكاك بالسنة، وإذا شاع الأمر بين العامة و أصبح سنة تعودوا على القيام بها فلا قدرة للسلطان على ردعها أو إلغائها فالمنع لحصول الفتن يكمن في عدم السماح به وإجازته، لا في إشاعته ثم التراجع.

وفي ظل الفتن و الإضطرابات إنقسم الناس بين العامة و الخاصة، وصارت العامة طائفتين طائفة ترق للدين ....وطائفة وجدت فرصتها في العبث و الفساد و النهب و الغارة

---

[1] **التناسخية** : من التناسخ هو ان تكرر الاكوار والادوار الى ما لا نهاية له والحلول بشمول كامل الذات او جزء منها.-أنظر : ابي الفتح محمد بن عبد الكريم احمد الشهرستاني(ت 548هـ)، **الملل والنحل**، تح امير علي مهنى وعلي حسن قاعود، ج2، ط3، دار المعرفة، بيروت، 1993م، ص ص 366، 367.

[2] السيوطي، المصدر السابق، ص 259.

[3] طلفاح، المرجع السابق، ص ص 198، 199.

[4] **يوم الغدير** : يحتفلون به في 18ذي الحجة فيه آخى الرسول صلى الله عليه وسلم علي.-أنظر : صابر طعيمة، دراسات في الفرق، د.ط، مكتبة المعارف، الرياض، 1983م، ص 49.

[5] **عاشوراء**: هو اليوم العاشر من محرم وفيه قتل أبو الشهداء الحسن بن علي رضي الله عنه، في موقعة كربلاء، وقد حزن حزن الشيعة لمقتله وأقاموا المآتم وغلقوا الأسواق.- أنظر: جمال الدين الشيال، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 2000م، ص 85.

بواسطة التعصب للمذهب[1]، وفي سنة 338هـ/949م وقعت فتنة بين الشيعة و السنة ونهبت الكرخ[2]، وفي سنة 346هـ/957م وقعت فتنة بين أهل الكرخ وأهل السنة بسبب السب فقتل خلق كثير[3].

وفي سنة 389هـ/1000م، عمل أهل البصرة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة عظيمة و فرحا كثيرا، وفي الثامن عشر من محرم فعلوا مثل مايفعل الشيعة في عاشوراء[4]، وذلك أنهم قالوا هو اليوم الذي دخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الغار مع أبي بكر رضي الله عنه، وبعد عاشوراء بثمانية أيام أقاموا النوح وقالوا هو يوم مقتل مصعب بن الزبير [5].

الزبير [5].

وعليه قابل السنة البدعة ببدعة أخرى ولا يمكن محاربة البدع دون الرجوع إلى السنة الصحيحة، وغير ذلك يوقع الأمة في دوامة من الفتن.

وأضحت بغداد ملتقى التيارات و المذاهب وانقسمت الأماكن من حيث السكان، حيث سكن أنصار الشيعة حول سوق الكرخ، وأنصار السنة حول باب البصرة، وفي يسار الكرخ وجنوبها[6].

ج ـ البويهيون والتصوف[7]:

---

[1] أبي حيان التوحيدي، **الإمتاع والمؤانسة**، تح صلاح الدين الهواري، د.ط، دار الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص 517.

[2] ابن كثير، المصدر السابق، ج11، ص 3110.

[3] نفسه، ج11، ص 3120.

[4] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج8، ص9.

[5] نفسه، ج8، ص 10.

[6] آدم متز، المرجع السابق، ج1، ص 133.

[7] **التصوف**: صوفي نسبة إلى الصوف وأن المتصوف مأخوذ منه أيضا، فيقال تصوف إذا لبس الصوف والمتصوفة يدعون يدعون علم الغيب وتفضيل الولي على النبي.- أنظر: محمد مجاهد نور الدين، **بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات**، ج1، د.ط، دار هجر للنشر والتوزيع، د.ب، د.ت، ص ص 124، 131.

في القرن 4هـ/10م إعتبر التصوف مظهر خروج على منهج وعقيدة السلف حيث ازدهر العمل الصوفي في هذه الفترة.

وأصبح التصوف غريبا عن الأصول الإسلامية[1] وهنا دعم البويهيون التصوف نظرا للعلاقة بين التشيع والتصوف حيث يتفق الصوفية والشيعة في الإدعاءات كالعلم الباطن والتصرف في الكون وعبادة الأئمة ولهما غاية واحدة وهي ضرب الإسلام من الداخل، وذكر ابن حزم : "أن رجلا في نيسابور يكنى أبا سعيد أبا الخير من الصوفية مرة يلبس الصوف ومرة يلبس الحرير المحرم على الرجال، مرة يصلي في اليوم ألف ركعة ومرة لا يصلي...وهذا كفر محض[2]، ومن أبرز المتصوفة في تلك الفترة أبو عبد الرحمن السلم كان والداه صوفيين عني بالحديث والتصوف، له كتب كثيرة أهمها: "طبقات الصوفية" وهو كتاب مترجم[3].

د _ تصدي السنة للمذهب الشيعي:

في سنة420هـ/1031م جمع القضاة و العلماء بدار الخلافة وقرئ عليهم كتاب جمعه القادر بالله فيه مواعظ وتفاصيل مذاهب أهل السنة وفيه الرد على أهل البدع وتفسيق من قال بخلق القرآن، ثم ختم القول بالمواعظ والقول بالمعروف والنهي عن المنكر و احتوى مجلسه على مناظرات ذكر فيها فضل الصحابة[4].

ونشط العلماء إلى جانب الخلفاء في تدوين المؤلفات التي تدافع على المذهب السني وتهاجم أطروحات الإمامية[5] والإسماعيلية[1] الباطنية وتدافع عن الصحابة، فألف اللالكائي

---

[1] صابر طعيمة، **الصوفية معتقدا ومسلكا**، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1985م، ص 32.

[2] علي بن أحمد بن سعد بن حزم الأندلسي (456هـ)، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تح محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، ج5، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص 50.

[3] أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (412هـ)، **طبقات الصوفية**، تح أحمد الشرباصي، ط2، كتاب الشعب، الشعب، القاهرة، 1998م، ص 5.

[4] ابن كثير، المصدر السابق، ج12، ص 3267.

[5] **الإمامية**: وهم القائلون بأن إمامة علي ثبتت بالنص عليه من النبي صلى الله عليه وسلم نصا ظاهرا ويقينا صادقا من من غير تعريض بالوصف. أنظر: محمد أبو زهرة، **الشافعي**، د.ط، دار الفكر العربي، د.، 1978م، ص 102.

(ت418هـ/1027م) كتابه الضخم شرح فيه أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة، وأثبت فيه فضائل الصحابة و أورد أحاديث نبوية في الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والإستغفار لهم والكف عن مساوئهم[2].

ولم يقتصر موقفهم على الشق النظري وقد وجدوا أنفسهم في مواجهة الغزو الثقافي والديني على مختلف الإتجاهات، وقد دافع العلماء على سلامة الدولة الإسلامية من الأخطار التي تهددها خاصة الخارجية المتمثلة في الإعتداءات البيزنطية وموقف البويهيين السلبي منها الذي ضغط عليهم من طرف الفقهاء للإستجابة والدفاع عن البلاد الإسلامية[3].

وقد دافع الخلفاء على أهل السنة، ومن بين الأعمال التي قاموا بها بناء مسجد الحربية[4]، حيث يذكر بن كثير الفتنة التي وقعت في مسجد براثا حيث ضرب الخطيب السني. بالآجر حتى كسر أنفه وخلع كتفه، واستنصر له الخليفة وأهان الشيعة الذين اعتذروا ونعتوا فاعليه بالسفهاء[5].

في عام 390هـ/1000م تكونت حركة تحرر السنة الذين أحبطوا منذ أكثر من خمسين عاما، والمحاولات الأولي ترجمت في إنجاز عملي كانت ترفض الخليفة نفسه الوضع، حيث جند الفقهاء أمثال الماوردي وابن الفراء في خدمة الخلافة السنية عندما ألف كل منهما الأحكام السلطانية[6].

---

[1] **الإسماعيلية**: سميت بهذا الإسم نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، لكن إسماعيل توفي في حياة أبيه وهنا إنقسمت إلى فرقتين. أنظر: عبد الرحمن بدوي، **مذاهب الإسلاميين**، د.ط، دار العلم للملايين، بيروت، 1997م، ص 831.

[2] طلفاح، المرجع السابق، ص 367.

[3] فوزي أمين وآخرون، **تاريخ الدولة العباسية في العصر العباسي الثاني**، ج2، ط1، دار الفكر، عمان، 2010م، ص 48.

[4] زهير ديلمي، **النظرية السياسية عند الماوردي**، رسالة ماجستار، اش محمد بن معمر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2004، 2005م، ص 21.

[5] ابن كثير، المصدر السابق، ج12، ص 3267.

[6] جان موريس فييه، المرجع السابق، ص 257.

وكانت قبل ذلك محاولات فردية لنصرة السنة، منها ما قام به الفقيه والمدرس أبو الحسين، حيث أخذ ومن على المنبر يفضح أعمالهم المناوئة للخلافة العباسية، والتي تتعارض مع الدين الإسلامي، وعندما أحس البويهيون بخطورة موقفه وأثره عليهم، تم جلبه إلى مقرهم وتهديده ومضايقته ولم يغير ذلك في موقفه[1].

وفي نهاية هذا المبحث نتوصل إلى أن الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية في مجملها عكست حالة الضعف الذي وصلت إليه الخلافة العباسية في آخر مراحلها بتحكم العناصر الدخيلة في مقاليد الحكم، وعندما تسلط البويهيون ولاسيما في مقاليد الخلافة ومظاهر الحكم التي كانت مقصورة على الخلفاء من ضرب للطبول وغيرها

وذلك ما أدى إلى تدهور الوضع السياسي الذي نتج عنه اللا أمن هذا الأخير الذي أدى إلى تدهور الوضع الإقتصادي من غلاء الأسعار وغيرها حيث ظهر المجتمع بتنوعه للأجناس، أما فيما يخص الأوضاع الدينية هي الأخرى عرفت نوع من الفتن والإضطراب وذلك راجع إلى محاولة البويهيين فرض المذهب الشيعي.

[1] فوزي أمين وآخرون، المرجع السابق، ص 47.

المبحث الثاني : مظاهر النشاط الفكري في العهد البويهي.

أولا _ التعليم في العهد البويهي:

أ _ الكتاتيب.

ب _ أهم المساجد.

ج _ المجالس العلمية.

لقد أبدى الخلفاء والوزراء إهتماما كبيرا بالعلوم والمعارف التي أينعت وأثمرت حضارة علمية زاهرة، حيث قاموا بتقريب العلماء وتأسيس مراكز علمية، بالإضافة إلى رعايتهم للمتعلمين والإنفاق عليهم، مما أدى إلى تقدم علمي في شتى المجالات، لهذا فإن الحديث عن التعليم ومراكزه في العهد البويهي يشغل جزءا مهما من الدراسة ، وهنا سنتحدث بالتفصيل عن التعليم في العصر البويهي وكذا أهم المراكز العلمية السائدة.

أولا_ التعليم في العهد البويهي :

أ _ الكتاتيب :

يعتبر الكتاب من أهم محاور العلم والتعلم، حيث جاء الإسلام داعيا إلى طلب العلم في أول أية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [1].

ولقد تطورت أهداف التعليم فلم تشمل تعليم الصبيان الكتابة والحروف فقط ،بل تعدتها لتشمل مبادئ الدين والصلاة وقراءة القرآن والحساب[2]، وإلى جانب ذلك فقد إهتم الإسلام بواسطة الكتاب بتنشئة الجيل نشأة صالحة وبث الأهداف الخيرة والصفات الحسنة في نفوسهم وتأديبهم وبث الوعي والأخلاق الحميدة فيهم، ولعل ذلك يظهر جليا في إهتمام الخلفاء بالمعلمين والمؤدبين فالدين كله يقوم أساسا على العلم لفظا ومعنى وأهدافا، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ۝١٩﴾ [3] **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا

---

[1] **سورة العلق**، الآية، 1، 5.

[2] عبد الرحمن بن نصر الشيزري، **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1365هـ/1946م، ص 103.

[3] **سورة محمد**، الآية، 19.

يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٩ ﴾ [1].

وما ذلك إلا حثا على التعليم للتمييز عن الجهل[2].

والواقع فإن الكتاتيب ماهي إلا المرحلة التمهيدية، التي تهيئ الصبيان لمرحلة الدراسة في المسجد الذي لعب دور بارز في التعليم منذ فترة صدر الإسلام الأولى، حيث كان الصحابة رضوان الله عليهم يعلمون أبنائهم وإخوانهم الصغار القراءة والكتابة في بيوتهم أو في مكاتب خاصة إلا أنه فيما بعد ونتيجة الفتوحات التي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة إلى تقنين التعليم وإشاعته، مما أدى إلى إنتشار الكتاتيب في المحلات والأرباع في المدن لتقدم خدماتها للمتعلمين عامة دون تمييز[3]، إلا أن هذه الكتاتيب ليس حالها كما هو اليوم دارا كبيرة فيها فصول كثيرة، وإنما هي حجرة ملائمة لعدد من الصبيان تحت إشراف معلم واحد، حيث يذهب الصبي مبكرا إلى الكتاب، ينطلق بحفظ القرآن، ثم يتعلم الكتابة، وقد تدوم مدة دراسته وقت البلوغ أو بعده بقليل، ينتهي فيها الصبيان إلى إدراك القرآن والكتابة والنحو والعربية وحتى الشعر والحساب وأخبار العرب...الخ[4].

إذ كانت عندهم طريقة خاصة في التعليم، وهي أن الصغير منهم إذا عقل، أرسلوه إلى المكتب، فإذا عبره أخذوه بتعلم الخط والحساب والعربية، فإذا أدركه خرج إلى المقرئ فلقنه كتاب الله، حتى إذا حفظه خرج إلى التعليم أو تركه[5]، أي ما يعرف بالتدرج في التعليم.

---

[1] **سورة الزمر**، الآية، 09.

[2] رشاد عباس معتوق، **الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي 334-447هـ/945-1055م**، أطروحة دكتوراه، إش حسام الدين السامرائي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ/1990م، ص ص 210، 211.

[3] نفسه.

[4] أحمد فؤاد الأهواني، **التربية في الإسلام**، د.ط، دار المعارف، مصر، 1968م، ص 65.

[5] نفسه، 72.

كما كان هناك نوع من التعليم الخاص في قصور السلاطين والأمراء والوزراء، يتولى تلك المهمة ما يسمى بالمؤدب، وهنا حظي الكثير من مؤدبي أولاد الخاصة بجانب كبير من الرعاية والإهتمام من أشهرهم اللغوي الشهير مؤدب السلطان مجد الدولة البويهي أحمد بن الحسين بن فارس (395هـ/1004م)[1].

ب _ أهم المساجد :

كلمة مسجد تطلق على كل موضع صالح للعبادة[2]، ونحن نعلم أن المسجد لعب دور أساسي في التعليم منذ صدر الإسلام واحتفظ بهذا الدور لقرون متتالية، وهنا يمكن إعتبار المسجد الأصل في نشأة المدارس، بالإضافة إلى أن حلقات العلم المنعقدة في المساجد منذ عصر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قد استمرت وتعمقت عبر العصور، ومع أن يتمثل في العبادة، كما في **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [3].

إلا أن دراسة الفقه قد عدت من أفضل العبادات، و إلى جانب هذا الأخير كانت تدرس أيضا في المساجد مختلف العلوم الشرعية والعلوم المساعدة، مما زاد إقبال الطلاب على حلقات التعليم في المساجد طمعا في الحصول على مناصب مرموقة في الدولة.

حيث يتخذ كل عالم مكان مناسب في المسجد أو الجامع لكي يملي محاضرته على الطلاب المختلف عددهم ، من حلقة إلى أخرى وفقا لنوع العلم ومكانته ، وهكذا كانت المساجد تؤدي رسالتها العلمية على أكمل وجه، وظلت من بين مراكز التعليم الهامة يجتمع فيها العلماء وتدرس فيها مختلف العلوم، من فقه وتفسير وحديث وغيرها، فكان لذلك أعظم الأثر في نشر العلم عن طريق الحلقات العلمية التي كانت تعقد في المساجد.

---

[1] هدى بن جبير السفياني، **الحياة العلمية في الري وإقليم الجبال في العصر البويهي (330-420هـ/941-1029م)**، رسالة ماجيستار، إش أ/ مريزن بن سعيد عسيري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1427هـ/2006م، ص 137.

[2] محمود شكري الألوسي، **تاريخ مساجد بغداد وآثارها**، ته محمد بهجة الأحمدي، د.ط، مطبعة دار السلام، بغداد، 1346هـ، ص05.

[3] **سورة الجن**، الآية 18.

ولقد اشتهرت في العراق عدة مساجد عرفت بكثرة حلقات التدريس فيها نذكر منها مايلي[1] :

1) جامع المهدي :

فقد ذكر ياقوت الحموي بأن الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر[2]، قد عمل بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن[3]، فهو يقع في رصافة بغداد بالجانب الشرقي ومن أبرز من درس فيه أبو الفرج محمد بن فارس (409هـ/1018م)، كانت له حلقة يملي فيها الحديث[4].

2) جامع المنصور :

وكان هذا الجامع ببغداد، شيد عام 145هـ/762م، وكان يطلق عليه جامع المدينة[5]، وهو أقدم جامع بها، أشهر مركز للتعليم في المملكة الإسلامية[6]، ويقال أن الخطيب البغدادي لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وس أل الله عز وجل ثلاث حاجات أخذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم "ماء زمزم لما شرب له" فالحاجة الأولى أن يحدث ببغداد، والثانية أن يملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يدفن إذا مات[7].

---

[1] رشاد عباس معتوق،المرجع السابق، ص ص211، 212.

[2] **محمد المهدي بن أبي جعفر** :هو أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي، من أرض فارس ،ولد سنة 27هـ ،ولما اشتد ولاه أبوه مملكة طبرستان. – أنظر : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ/1374م)،**سير أعلام النبلاء**، تح،شعيب أرنؤوط وعلي أبو زيد،ج 7،ط11،مؤسسة الرسالة ،بيروت،1996 م،ص ص400، 401.

[3] الحموي، **معجم البلدان**، مج3، ص46.

[4] رشاد عباس معتوق ، المرجع السابق ، ص 215.

[5] طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية، **الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية**، مج 1، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 2002م، ص 37.

[6] أنظر الملحق رقم 04: يوضح جامع المنصور ببغداد.

[7] آدم متز ، المرجع السابق ، مج 1 ، ص332.

عند قبر بشر الحافي[1].

وكان من الأماني الغالية التي يسعى العلماء لتحقيقها التدريس بهذا الجامع الذي كانت له مكانة خاصة عند أهل العلم[2].

ومن أبرز من درس في هذا الجامع نذكر :

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الساجي (410هـ/1019م)، وقد إختص بالحديث، وكذلك الضرير المفسر أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي (ت422هـ/1030م)[3].

3) جامع الري:

يعتبر هذا الجامع من بين الجوامع التي عرفت نشاطا علميا واسعا، حيث درس فيه مجموعة من العلماء أمثال الحسين بن أحمد بن فارس (ت 395هـ/1004م)، أحد أئمة اللغة والتفسير، إذ كان له مجلس علمي في هذا الجامع، يدور حول تفسير القرآن بالإضافة إلى شرحه للغة وغريب الكلمات[4].

وهناك مساجد أخرى كثيرة في بغداد كانت من مراكز التعليم، يصل عددها إلى حوالي 57 مسجد مثل مسجد عبد الله بن المبارك، ومسجد دعلج بن محمد السجستاني.

هكذا قامت المساجد بوظيفتها كمؤسسات تعليمية، إلى جانب وظيفتها الدينية [5]، والخلاصة أن المسجد هو محور الحياة الإسلامية تدور وظائفه حول الدعوة والتعليم والتربية،

---

[1] **بشر الحافي**: وهو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله الحافي، أصله من مرو سكن بغداد ومات بها كان عالما ورعا. أنظر: السلمي ، المصدر السابق، تح مصطفى عبد القادر عطا ، ص ص 42، 43.

[2] رشاد عباس معتوق، المرجع السابق، ص 213.

[3] نفسه، ص 214.

[4] هدى بن جبير السفياني، المرجع السابق، ص ص 140، 141.

[5] أبو عبية، المرجع السابق، ص ص 38، 39.

لهذا كان المسجد وسيظل إن شاء الله مصدرا مهما ومكانا صالحا للتربية والتعليم في كل زمان ومكان[1].

ج ـ المجالس العلمية :

لقد عرفت المجالس العلمية في عهد البويهيين تعددا وتنوعا، فهناك مجالس خاصة كان يعقدها الحكام والأمراء ووزرائهم لما كانوا يتمتعون به من ثقافة ودراية واسعة، إذ ازدهرت مجالسهم بمختلف العلوم فضلا عن تردد أهل العلم والفكر على هذه المجالس لا من فارس فحسب بل من معظم المدن والأقطار الأخرى، فكلما كانت ميول الأمير الثقافية قوية واحتضانه للعلماء والأدباء متواصل نمت الحركة الفكرية وتطورت في مجلسه ، وهنا يمكننا الوصول إلى أن إزدهار الحركة الفكرية كان متوقف على اهتمام الأمير وحرصه.

شهدت بلاطات الأمراء نقاشات متعددة ، فكان البحث يدور مثلا حول الفرق بين النحو العربي والنحو اليوناني في مجلس عضد الدولة (ت371هـ/981م)[2]، وكذلك كان معظم شعراء القرن 4هـ/10م من جميع مستوياتهم يترددون على مجالس الأمراء والوزراء البويهيين[3].

ومن بين أمراء بني بويه عضد الدولة الذي برز في فارس وبغداد، إذ كان يعقد المجالس التي ينشد فيها الشعراء قصائد من شعره ومن أشعار غيره[4]، ونتمثل في هذا المقام بقول عضد الدولة يعتذر إلى أبي تغلب بن حمدان، من إجابته إلى معاودة باختيار عليه والتماسه كتاب الأمان، حيث قال :"أأفاق حين وطئت ضيق خناقه يبغي الأمان و إن يبغي صارما فلأ ركبن عزيمة عضدية ناحية ندع الأنوف روا غما"[5].

---

[1] عبد الرحمن الجويبر، **النظم الإسلامية وحاجة البشرية إليها** ، ط1، دار المآثر، المدينة النبوية، 1423هـ/2002م، ص ص 90، 91.

[2] آدم متز،المرجع السابق ،ج 1 ،ص 435.

[3] علي حسن غضبان،المرجع السابق، ص 299.

[4] محمد وفاء علي،المرجع السابق، ص 128.

[5] أبي منصور عبد الملك الثعالبي(ت469هـ) ، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** ، تح مفيد محمد قمحية ،ج2 ، ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، 1403هـ/1983م ، ص 258.

وعندما كان عضد الدولة بفارس ومن ثم بغداد من أعظم البويهيين إهتماما بالعلوم، كان الوزير الكبير الصاحب بن عباد[1] وزير مؤيد الدولة ومن ثم فخر الدولة في الري، ينافسه فيما جمع حوله من رجال العلم حتى شبه بهارون الرشيد، وممن كانت تضمهم هذه المجالس الصاحب أبي الحسين السلامي وأبي الفضل الهمذاني، وأبي العباس الضبي وغيرهم[2].

كما كان للصاحب أيضا مراسلات مع كبار الأدباء بالشام وبغداد أمثال الشريف الرضي[3]، وأبي إسحاق الصابي وابن الحجاج وغيرهم، وأيضا مكتبة ضخمة تضم من كتب العلم خاصة ما يحمل على 400جملة أو أكثر[4].

ولقد عرف عضد الدولة بحبه للعلوم وأهلها، حيث قصده العلماء من كل بلد وصنفوا له الكتب منها الإيضاح في النحو و الحجة في القراءات والملكي في الطب والناجي في تاريخ الديلم وغير ذلك[5]، وكان كذلك باختيار عز الدولة أبو منصور بن معز الدولة شاعرا وكان مجلسه عامرا برجال العلم والأدب[6]، ولم يكن أمر هذه المجالس وقفا على الأمراء من آل بويه فقط، بل كان كذلك وزرائهم ومنهم الوزير الشاعري المهلبي، كان يحضر مجلسه كم هائل من الصحاب ووصف الثعالبي ذلك المجلس بقوله : "فإذا تكامل الأنس وطاب المجلس ولذ السماع وأخذ منهم الطرب مأخذه وهبوا ثوب الوقار وتقلبوا في أعطاف العيش"[7].

ومن أشهر وزراء العصر أيضا الوزير أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، الذي وزر لركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه، وكان ابن العميد من أدباء العصر برع في الكتابة و

---

[1] **الصاحب بن عباد:** إسماعيل بن العباس بن عباد الملقب بالصاحب، وزير الملك مؤيد الدولة بن بويه بن ركن الدولة، تعلم على يد أبي الفضل بن العميد.- أنظر: الذهبي، المصدر السابق، ج 16، ص ص 511، 512.

[2] حسن منيمة، المرجع السابق، ص ص315، 316.

[3] **الشريف الرضي:** محمد بن الحسين الشريف الرضي، أحد أكبر الشعراء في العصر العباسي، له كتاب نهج البلاغة.- أنظر: منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م، ص 260.

[4] حسن منيمة، المرجع السابق، ص 316.

[5] عماد الدين إسماعيل أبي الفداء(ت 732هـ)، **المختصر في أخبار البشر** ، ج2، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، د.ت ،ص123.

[6] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 299.

[7] الثعالبي، المصدر السابق، ج2، ص 394.

توسع في الفلسفة والنجوم حتى لقب بالأستاذ ، وقد حفل مجلسه بالعديد من الأدباء والشعراء والعلماء من بغداد والشام أما الوزير أبي الحسن المطهر بن عبد الله، وزير عضد الدولة البويهي فقد كان له مجلس علم حافل ومن بين رواد مجلسه القاضي أبي الحسن النسوي الرياضي الفلكي[1].

أما الوزير عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان (ت 375هـ/985م) ، وزير صمصام الدولة البويهي فقد كان واسع الإطلاع ذو مشاركات أدبية وفلسفية، وكان مجلسه يضم أبو حيان التوحيدي وابن مسكويه المؤرخ المعروف وغيرهم[2].

[1] رشاد عباس معتوق، المرجع السابق، ص ص 219، 220.

[2] نفسه.

ثانيا _ المراكز العلمية:

أ _ العراق.

ب _ فارس.

ج _ الري.

ثانيا _ المراكز العلمية :

أ _ العراق:

زار المقدسي إقليم العراق في الفترة البويهية فوصفه بقوله:"إقليم الظرفاء ،ومنبع العلماء ...أخرج أبا حنيفة فقيه الفقهاء، وسفيان سيد القراء ...وكل فقيه ومقرئ و أديب ...أليس به البصرة التي قوبلت بالدنيا، وبغداد الممدوحة في الورى، والكوفة الجليلة وسامراء"[1].

1) بغداد:

هي حاضرة العراق في الوقت الحاضر[2]، تعد بغداد المركز العلمي الأول وبامتياز، ليس لأنها مركز الخلافة فحسب ولكن لتعرضها لجميع المؤثرات والأحداث المتعاقبة عليها، جعلت منها الحاضرة الأولى التي تستقطب العلماء والفقهاء والراغبين في تحصيل العلم، وقد تفاوت المؤرخون والجغرافيون في وصفها، حيث قال عنها ياقوت الحموي: "أنها أم الدنيا" وبغداد إسم فارسي معرب[3]، سماها أبو جعفر[4] "مدينة السلام".

هذه بغداد، أصل هذا الإسم للأعاجم، والعرب تختلف في لفظه إذ لم يكن أصله من كلامها، ولا إشتقاقه من لغاتها، وبعض الأعاجم يزعم أن تفسيره بالعربية بستان رجل فبغ بستان وداذ رجل، وبعضهم يقول بغ إسم صنم كان لبعض الفرس يعبده وداذ رجل، ولذلك كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد لعلة إسم الصنم، وسميت مدينة السلام

---

[1] شمس الدين أبي عبد الله البشاري المقدسي، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، د.ط، مطبعة بريل، ليدن، 1877م، ص 113.

[2] عبد الرزاق الحسني وعبد العزيز الدوري، **بغداد**، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1984م، ص 11.

[3] ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ،مج 1 ،ص 456.

[4] **أبو جعفر** :هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد يقال لها سلامة البربرية ،كان مولده بخوزستان ،وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية .- أنظر : محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت580هـ)، **الأنباء في تاريخ الخلفاء**،تح قاسم السامرائي ،ط1 ،دار الأفاق العربية ،القاهرة ،1999م، ص62؛ إبراهيم أيوب ، المرجع السابق، ص 32.

لمقاربتها دجلة، ومن العرب من يقول بغدان بالباء والنون، وبعضهم يقول بغداد بالباء والدالين، وهاتان اللغتان هما المشهورتان[1].

ومن أهم العوامل التي ساعدت على بلوغ بغداد تلك المكانة العلمية بين باقي الحواضر الإسلامية،هو كثرة أماكن التعليم وتنوعها من كتاتيب ومساجد ومنازل العلماء التي أضحت مجالس للدرس، بالإضافة إلى المجالس العلمية في الضواحي و الطرقات و الأسواق، وحوانيت الوراقين وانتشار المكتبات بنوعيها العامة والخاصة [2].

وهكذا بدأت الحركة العلمية تأخذ مكانها وتنمو وتزدهر، وأصبحت بغداد قبلة الأدباء والعلماء، وتم تأسيس دور العلم، وعظم شأن المدينة بفضل تشجيع الخلفاء والوزراء للعلم والمشتغلين بالعلم، فكان أن قدمت بغداد أعظم علماء العرب والمسلمين الذين كانوا رواد الحركة العلمية والفكرية في العصور الوسطى في كل العلوم[3].

_ دار العلم سابور بن أردشير(381هـ/982م):

أنشأ البغداديون على غرار بيت الحكمة مكتبة وقفها سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة في محلة بين السورين في الكرخ سنة381هـ/982م، وكان المؤلفون يقفون عليها نسخا من مؤلفاتهم[4] ومن حسنات الدار أنها تيسر المطالعة للراغبين في العلم لما تحتويه من كتب نادرة أو غالية الثمن يتعسر إقتناؤها، ولذلك سارع العلماء والأمراء والوزراء إلى تأسيس مثل

---

[1] أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت392-463هـ)، **تاريخ مدينة السلام**، تح بشار عواد معروف ، مج 1 ، ط 1 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2001م ، ص ص 364 ، 366.

[2] أبو عبية، المرجع السابق، ص 36 وما بعدها.

[3] مفتاح محمد دياب، **مقدمة في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية**، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004م، ص 94.

[4] جورجي زيدان، **تاريخ التمدن الإسلامي**، تع حسين مؤنس، ج3، د.ط، دار الهلال، د.ب، 1958م، ص 229.

هذه الدور والتي أطلق عليها دور العلم فكانت معاهد للدرس والاستنساخ والترجمة والتأليف[1].

_ أهمية الدار:

تكمن أهمية الدار في كونها تستقبل أوقافا من مؤلفات العلماء البارزين مثل جبرائيل بن بختيشوع (396هـ/1005م) أوقف الدار كتابه المسمى الكناش الكبير و يلقب بالكافي وهناك من يرسل كتبه إليها لتقييمه علميا حيث قبوله في الدار يعني إعترافا بقيمته العلمية وكذلك إقبال كبار العلماء والأدباء للدرس والبحث والمناظرة والإقامة ومن هؤلاء أبو العلاء المعري (ت449هـ/1057م) الذي رحل إلى بغداد وأقام بها سنة وستة أشهر وكان يقول: "أثرت الإقامة بدار العلم فشاهدت أنفس مكان لم يسعف الزمن بإقامتي فيه"[2].

ومما سبق يبدو أن دار علم سابور كانت غنية بمجلداتها حيث ناهيك عن نشاطها التعليمي ولعل هذا ماجعل بن كثير يسميها بالمدرسة فيقول:وأظن أن هذه أول مدرسة وقفت على الفقهاء وكانت قبل النظامية بمدة طويلة وبما أن بن كثير إنفرد بهذه الرواية فقد شبهها بالمدرسة ليس بالمعنى الفني لها وإنما بالخدمات التي تشبه ما تقدمه المدارس من الدروس والعلم والإقامة بها[3].

_ دار علم الشريف الرضي(ت406هـ/1015م):

قام بإنشاء دار للعلم يلتقي فيها طلاب العلم والباحثون عن المطالعة وإلى جانب شهرته كشاعر أسس هذه الدار لتكون بمثابة مدرسة تلقى فيها المحاضرات العلمية، وتتكون من مخزنين الأول يشمل على معظم حاجات الطلاب الدراسية والمعاشية، وزود كل طلاب

---

[1] أبو عبية، المرجع السابق، ص 45.

[2] أبو عبية، المرجع السابق، ص 45.

[3] محمد عبد العظيم أبو نصر، **الأوقاف في بغداد في العصر العباسي الثاني**، مج1، ج1، ط1، عين للدراسات، د.ب، 2002م، ص 47.

بمفتاح لكي لايتعذر عليه الدخول إلى الدار، أما المخزن الثاني فهو عبارة عن خزانة للكتب و احتوت مؤلفات قيمة حيث صنفت في مصانف الخزائن الكبرى في بغداد[1].

وأنشأ الشريف المرتضى أخوه دارا لعلم أيضا ووقف قرية للصرف على هذه الدار، وضمت ثمانين ألف مجلد وقدرت بثلاثين ألف دينار[2] وبالإضافة إلى الدار كان له مجلس يملي فيه ضروبا من المسائل وكتابه الذي سماه "الغرر و الدرر"مجالس أعلاها في فنون الأدب كالنحو واللغة و غيرها [3].

_ بيت الحكمة:

ورث البويهيون هذه الدار عندما استولوا على بغداد وقد ذكر ابن النديم في الفهرست "وقد ظلت بيت الحكمة تؤدي رسالتها العلمية بكل نشاط، بفضل جهود العلماء والوزراء واهتم العلماء وطلاب العلم بالكتب وبتأسيس المكتبات إهتماما عظيما"[4].

ب _ فارس:

تشجيع معظم بني بويه للمعرفة و أهل العلم كان له الأثر البالغ في وجود عدد كبير من العلماء والأدباء في فارس، وهذا ما جعلها مركز إستقطاب للعديد من أهل الفكر والمعرفة سواء لطلب العلم أو الرزق فيها، فأماكن العلم في فارس متعددة تتصدرها المساجد ودور العلم ومجالس الأمراء والوزراء والمجالس العامة وغيرها[5].

ومن أماكن العلم في فارس مكتبة القصر في شيراز، حيث يصف المقدسي الدار فيقول: "بنى عضد الدولة دارا لم أرى في شرق ولا في غرب مثلها مادخلها عامي إلا افتتن

---

[1] محمد عبد العظيم أبو نصر، المرجع السابق، ص 47.

[2] وفاء محمد علي، المرجع السابق، ص 134.

[3] خضير أحمد عطا الله ، **بيت الحكمة في عصر العباسيين**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص 180.

[4] نفسه، ص 218.

[5] علي حسن غضبان، **البويهيون في فارس**، ط1، دار مكتبة عدنان، د.ب، د.ت، ص 290.

بها ،ولا عارف إلا استدل بها على نعمة الجنة ....و تسمع رئيس الفراشين يقول فيها ثلاثمائة وستون حجرة، ودارا كان مجلسه كل يوم واحد إلى الحول وهي سفلى و علوية، وخزانة الكتب حجرة على حدة عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد"[1].

ج ـ الري:

تعتبر الري من بين المراكز الثقافية في العصر البويهي، حيث تقدمت الحركة العلمية فيها بعد أن إستقر فيها البويهي أبو الفضل بن العميد، حيث فتح هذا الأخير بابه للعلماء والأدباء والشعراء، وكان يقضي جزءا من يومه مشغولا بهم، وأنشأ مكتبة عظيمة وعين أحد العلماء خازنا عليها[2]،كما كان لمجد الدولة مكتبة ضخمة تحتوي على فروع العلوم المختلفة، عندما فتحها محمد الغزنوي أحرق كتب الفلسفة والإعتزال والنجوم وأخذ منها ما سوى[3].

يمكننا الوصول في نهاية هذا المبحث إلى أن الكتاتيب عرفت مكانة هامة في فترة الدراسة، باعتبارها المرحلة التمهيدية التي تهيأ الصبيان للدراسة في المسجد، الذي لعب هو الأخر دورا فاعلا وفعالا في التعليم منذ فترة صدر الإسلام، كما لا ننسى المجالس العلمية هذه الأخيرة التي ازدهرت وعرفت تعددا، وهنا يمكننا القول أنه من غير المعقول أن يكون هناك تعليم من غير مراكز، هذه التي عرفت تنوعا في فترة البحث منها بغداد التي عدت المركز الأول ليس لأنها مركز الخلافة فحسب، بل لتعرضها لجمع المؤثرات والأحداث التي جعلت منها الحاضرة الأولى، بالإضافة إلى فارس هي الأخرى من بين المراكز التي عرفت وجود عدد كبير من العلماء إذ أنه لم تكن كثرة أماكن التعليم وانتشار خزان الكتب السبب الوحيد في إنتعاش الحياة الفكرية وتنشيط حركة التعليم، وإنما كان هناك مظاهر قوية أخرى تمثلت في عناية الحكام بالعلم وانتشاره بينهم وتشجيع العلماء من طرف الخلفاء والوزراء والأمراء.

---

[1] المقدسي، المصدر السابق، ص 449.

[2] خضير أحمد عطا الله، المرجع السابق، ص 218.

[3] عفاف سيد صبرة ومصطفى أحمد الحناوي، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013م، ص 333.

المبحث الثالث:الإنتاج الفكري في العهد البويهي.

أولا_ العلوم الشرعية :

أ_ الفقه.

ب _ القراءات.

ج _ الحديث.

دخول البويهيين بغداد وبتوفر عامل الأمن والإستقرار، إنصرف كل من الأمراء والوزراء البويهيين إلى تشجيع العلم وتقدير العلماء مما أدى إلى تنوع الإنتاج الفكري في فترة الدراسة من علوم شرعية وأخرى عربية وأخرى إجتماعية وإنسانية وغيرها.

أولا _ العلوم الشرعية :

أ _ الفقه :

مما أدى إلى زيادة التنافس بين الأمراء والوزراء هو وجود المجالس العلمية في قصورهم التي تعتبر من إحدى علامات العظمة والشأن، هذا ما دفعهم إلى جذب أكبر قدر ممكن من العلماء إلى مجالسهم، الأمر الذي يوفر لهم إمكانيات العطاء والإنتاج، ولقد إنتشرت عادة إهداء الكتاب أعمالهم إلى الأمير، وأحيانا يقومون بالتأليف بناء على طلبه ورغبته، وكذلك من بين الأشياء التي أدت إلى نهضة وغزارة النتاج في علوم الدين والفقه تلك الصراعات الإجتماعية المتنوعة بين الأجناس والطوائف والفرق[1].

يمكن القول أن التطور الذي وصل إليه المجتمع الإسلامي على مختلف المستويات، وأجواء الإنفتاح والحرية التي نعم بها، هو أساس النهضة التي شهدها القرن 4هـ/10م، نتيجة[2].

بالرغم أن الأمراء البويهيين الأوائل (الإخوة المؤسسون)، كانوا بعيدين كل البعد عن أي إهتمام أدبي أو علمي، إلا أن الجيل الثاني من هؤلاء البويهيين، هذا الأخير الذي تربى وتشبع بالثقافة العربية الإسلامية قد أبدى إهتماما كبيرا بالحياة العلمية والأدبية، وإلى جانب رعايتهم للعلماء والإنشاءات التي أقاموها كالمراصد والمكتبات والمستشفيات...الخ، فإن إهتمامهم وإعجابهم وانخراطهم بالثقافة العربية، قد أوصل بعضهم إلى أن يكونوا شعراء اللغة العربية التي لم يكن يجيدها أسلافهم الأوائل[3].

---

[1] حسن منيمة، المرجع السابق، ص 313.

[2] نفسه.

[3] حسن منيمة، المرجع السابق، ص ص 313، 314.

_ علم الفقه :

وهو معرفة أحكام الله تعالى بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه[1].

فعلم الفقه علم باحث عن الأحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطه من الأدلة التفصيلية[2].

لكن الشيعة الفقه عندهم هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية، والعالم بها كذلك هو الفقيه، ويقال له المجتهد، والأحكام المذكورة خمسة : الوجوب ،الندب ،التحريم ،والكراهة والإباحة، فالواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه، والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه، والحرام بالعكس والمكروه بالعكس، والمباح مالا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه[3].

وأدلة الأحكام المذكورة أربعة :الكتاب، السنة، الإجماع ، والعقل، لكن الإجماع عند الشيعة ليس حجة بنفسه، بل إما لدخول المعصوم في المجمعين أو لكشفه عن رأيه من باب استكشاف قول الرئيس بقول أتباعه أو عن وجود دليل معتبر، فهو في الحقيقة داخل في السنة، ودليل العقل عند الشيعة لا يدخل فيه القياس والإستحسان وكذا المصالح المرسلة فكل ذلك حجة عندهم[4]، إذا الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية[5].

---

[1] ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت732هـ/808م)، **المقدمة**، تح عبد الله محمد الدرويش ، ج 2 ، ط 1 ،دار البلخي ، دمشق ،2004م، ص185.

[2] المؤسسة العربية للدراسات والنشر، **موسوعة الحضارة العربية الإسلامية3**، ط1، دار فارس، عمان، 1995م، ص 7.

[3] محمد الأمين العاملي ،**الشيعة في مسارهم التاريخي**، تق إبراهيم بيضون، ط2، دائرة معارف الفقه الإسلامي، إيران، 2005م، ص ص 373، 374.

[4] نفسه ،ص ص 380، 381.

[5] علي بن محمد بن علي بن عباس بن شيبان البعلي الحنبلي المعروف بابن اللحام، **المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، تح محمد مظهر بغا، د.ط، دار الفكر، دمشق، 1980م،ص 31.

ويقول الفارابي: "وصناعة الفقه، هي التي بها يقتدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شيء ما لم يصرح واضع الشريعة بتحديده عن الأشياء، التي صرح فيها بالتحديد والتقدير، وأن يتحرى تصحيح ذلك على حسب غرض واضع الشريعة بالعلة التي شرعها في الأمة التي لها شرع"[1].

على هذا الأساس يكون موضوع البحث في علم الفقه هو فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية، فالفقيه يبحث في بيع المكلف وإجارته ورهنه وتوكيله وصلاته وصومه، وحجه وقتله وقذفه وسرقته وإقراره ووقفه، لمعرفة الحكم الشرعي في كل فعل من هذه الأفعال[2].

أما موضوع البحث في علم أصول الفقه، فهو الدليل الشرعي الكلي من حيث ما يثبت به من الأحكام الكلية، فالأصولي يبحث في القياس وحجيته والعام وما يقيده، والأمر وما يدل عليه، مثلا :القرآن هو الدليل الشرعي الأول على الأحكام، ونصوصه التشريعية لم ترد على حال واحدة، بل منها ما ورد بصيغة الأمر ومنها ما ورد بصيغة النهي وغيرها، فهذه الصيغ هي أنواع كلية من أنواع الدليل الشرعي العام ألا وهو القرآن الكريم[3].

فالفقيه هو مرجع القاضي في قضائه، والمفتي في فتواه، ومرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال، حيث أن الغاية من علم الفقه، هي تطبيق الأحكام الشرعية على أفعال الناس وأقوالهم، وأما الغاية من علم أصول الفقه فهي تطبيق قواعده ونظرياته على الأدلة التفصيلية للتوصل إلى الأحكام الشرعية التي تدل عليها من الأحكام[4].

---

[1] أبي نصر الفارابي، **إحصاء العلوم**، تق علي بو ملحم، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1996م،ص ص 85، 86.

[2] عبد الوهاب خلاف، **علم أصول الفقه وخلاصة التشريع الإسلامي**، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996م، ص 14.

[3] نفسه، ص ص 14، 15.

[4] عبد الوهاب خلاف، المرجع السابق، ص 16.

ولقد أظهر علم الفقه تقدما في العصر العباسي وازداد إهتمام الناس به، ومما ساعد في هذا التطور هو رعاية الخلفاء للفقه والفقهاء، حيث نال من الرعاية والإجلال والتشجيع حظا أكثر مما تقدم من العصور، لذلك اتسمت العقائد الإسلامية عندئذ بذلك الطابع الفقهي الذي تميزت به، وأصبح الإلمام بالشريعة أهم فرع في العلوم الدينية[1].

ومن بين الفقهاء الذين صنفوا المصنفات نذكر :

1) أبو القاسم الكوفي (ت 352هـ/963م) :

هو أبو القاسم علي بن أحمد، بن موسى بن الإمام الجواد، محمد بن علي بن موسى، بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

يقول ابن النديم: "أبو القاسم من أفاضل الإمامية، وله من الكتب كتاب "الأوصياء"[3]، كما تذكر المصادر أنه صاحب كتاب "البدع المحدثة" الذي طبع باسم الإستغاثة وعرف بعد ذلك بهذا الإسم[4]، ولقد ألف أبو القاسم العديد من الكتب منها كتاب "تحقيق اللسان في وجوه البيان"، وكتاب "تناقض أحكام المذاهب الفاسدة" وغيرها من الكتب[5]، وآخر ما صنفه هو كتاب "مناهج الاستدلال"[6].

---

[1] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص348.

[2] علي بن أحمد المعروف بأبي القاسم الكوفي، **الإستغاثة في بدع الثلاثة**،ط1،مؤسسة الأعلمي ،طهران،1373هـ،ص 8.

[3] أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، **الفهرست** ،تح رضا تجدد ،ج1 ، د.ط، د.د، د.ب، د.ت، ص243.

[4] عباس القمي،**الكنى والألقاب**، تح مؤسسة النشر الإسلامي ،ج1،ط2، مؤسسة النشر الإسلامي،د.ب،1429هـ، ص 188.

[5] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 350.

[6] أبو القاسم الموسوي الخوئي، **معجم رجال الحديث في تفصيل طبقات الرواة**، مج 12، د.ط، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، د.ب، د.ت، ص 270.

توفي بموضع يقال له كرمى بناحية فسا[1].

2) أبو عمر الكازروني (ت358هـ/968م) :

هو أبو عمر عبد الملك، بن علي بن عبد الله بن عمر الكازروني[2]، كتب عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري[3]، وكان ثقة رحل إليه جماعة من أهل شيراز ، ولقد روى عنه عدد من العلماء، توفي في ذي الحجة سنة358هـ/968م[4].

3)أبو بكر بن شاهويه[5] (ت361هـ/971) :

هو أبو بكر محمد، بن أحمد بن علي بن شاهويه، الفقيه الفارسي، من أهل فارس، له وجه في المذاهب البعيدة إذ تفرد بها، سمع لعدد من العلماء[6]، وسمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري[7].

---

[1] **فسا** :هي بلدة بفارس، يقال لها بسا وبالعربية فسا، والنسبة إليها بالعربي فسوي.- أنظر : شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكبري الحنبلي الدمشقي (ت1089/1036هـ)،**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح عبد القادر الأرنؤوط ومحمود، مج 5، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت، 1989م،ص 222.

[2] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 350.

[3] **أبي مسلم** :هو الشيخ الإمام الحافظ المعمر،شيخ العصر أبي مسلم إبراهيم، بن عبد الله بن مسلم، بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي، صاحب السنن، ولد سنة نيف وتسعين ومائة.- أنظر الذهبي : المصدر السابق، ج 13، ص 423.

[4] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص351.

[5] **شاهويه** :هذه النسبة إلى شاهويه،وهو جد أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه القاضي الفقيه الشاهوي الفارسي.- أنظر : عز الدين ابن الأثير الجزري، **اللباب في تهذيب الأنساب**، د.ط،ج2، دار صادر،بيروت، 1980م، ص 181.

[6] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)،**الوافي بالوفيات**،تح أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ج2 ، ط ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2000م، ص 33.

[7] **أبو عبد الله الحافظ** :هو الإمام الحافظ الناقد، العلامة شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع، الضبي الطهماني النيسابوري ،صاحب التصانيف، ولد سنة 321هـ بنيسابور.- أنظر : الذهبي، المصدر السابق،ج 17،ص 163.

أقام في نيسابور[1]، ثم خرج إلى بخارى[2]، وبعدها رجع إلى فارس فولي القضاء بها، ثم عاد إلى نيسابور وتوفي بها.

4) الثبيتي (ت372هـ/982م) :

هو القاضي الثبيتي أبو الحسن أحمد، بن عمر بن أحمد بن محمد، بن ثبيت الشيرازي ، من أهل شيراز له روايات، توفي في جمادى الأولى سنة 372هـ/982م[3].

5) القاضي أبو محمد الفامي (ت500هـ/1106م) :

هو عبد الوهاب بن محمد الفارسي، أبو محمد الفامي الشيرازي، من أهل شيراز، ،كانت له يد بالمذهب الشافعي، من مصنفاته كتاب "تاريخ الفقهاء"، وله "كتاب الآحاد"، توفي في 27 رمضان سنة 500هـ/1106م[4].

ب _ علم القراءات :

هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم، أو صور نظم كلام الله سبحانه وتعالى، من حيث وجوه الإختلافات المتواترة وصون كلام الله عز وجل من التحريف والتغيير[5]، يعتبر المرحلة الأولى لتفسير القرآن[6].

---

[1] **نيسابور** :هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، إختلف في تسميتها بهذا الإسم فقال بعضهم :إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح هاهنا مدينة،فقيل لها نيسابور.- أنظر : الحموي، **معجم البلدان**، مج 5، ص 331.

[2] **بخارى** :هي من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من أمل الشط، كانت قاعدة ملك السامانية.- أنظر : نفسه، مج 1، ص 353.

[3] ابن الأثير الجزري، **اللباب**، ج1، ص 236.

[4] شمس الدين محمد بن علي الداوودي (ت945هـ)،**طبقات المفسرين**،ضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر،ج 1،د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص ص 370، 371.

[5] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص312.

[6] علي حسن الخربوطلي، **الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1960م، ص 270.

والقرآن الكريم متواتر بين الأمة، إلا أن الصحابة رضي الله عنهم رووه عن الرسول صلى الله عليه وسلم على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفية أداء الحروف، وتم تناقل ذلك حتى استقرت منها سبع طرائق معينة تواتر نقلها أيضا بأدائها ونسبت إلى من اشتهر بروايتها، فصارت هذه القراءات السبع أصولا للقراءة وربما زيدت بعد ذلك قراءات أخرى لحقت بالسبع، إلا أنها عند أئمة القراءات لا تقوى قوتها في النقل[1] .

ومن بين العلماء الذين إختصوا بهذا العلم وبرعوا فيه وكانوا أهلا له فيما يلي أشهرهم:

1) أحمد بن الفرج الجوري[2] (ت359هـ-1004م):

هو أحمد بن الفرج الجشمي المقرئ الجوري[3]، كان علامة في معرفة الأنساب وعلوم القرآن، وهو سامع ومحدث، وقد حدث عنه عدد من العلماء وسمع منه عدد، توفي في رجب عام 359هـ/1004م[4].

2) المطوعي المقرئ (ت371هـ/981م) :

هو الشيخ الإمام أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي[5] نزيل إصطخر[6]، ولد شيخ القراء ومسند العصر نحو 270هـ/881م، وكان أحد من عني بهذا الفن وتبحر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار، إنفرد بالرواية عن غيره حيث كان

---

[1] ابن خلدون، **المقدمة**، ص183.

[2] **الجوري** :هذه النسبة إلى جور وهي بلدة من بلاد فارس. - أنظر :أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ،**الأنساب** ،تح عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ،مج3 ، د.ط ،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،د.ب، د.ت ،ص 396.

[3] ابن الأثير ، **اللباب**، ج1 ، ص307.

[4] نفسه.

[5] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1448م)، لسان الميزان، تح عبد الفتاح أبو رغدة، ج3، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، لبنان،2002م، ص ص 50،51.

[6] **إصطخر** :هي بلدة بفارس من الإقليم الثالث، هي من أعيان حصون فارس ومدنها، كان أول من أنشاها إصطخر بن طهمروث ملك الفرس.- أنظر : الحموي، **معجم البلدان**، مج 1، ص 211.

رأسا في القرآن وحفظه وفي حديثه لين[1]، حدث بشيراز وبالري وأصفهان وله تصانيف في القراءات ، توفي الشيخ المعمر المطوعي بإصطخر في رجب سنة 371هـ/981م[2].

3) أبو بكر محمد المقرئ (ت393هـ/1002) :

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسحاق المقرئ وهو أحد قراء فارس، سمع من أبي الشيخ الحافظ وآخرين وهو ثقة، توفي المقرئ في سنة 393هـ/1002م[3].

4) أبو يعقوب المقرئ (ت 455هـ/1063م):

يوسف بن علي بن عبد الله بن يحي البيضاوي، وهو راوي رحل إلى العراق والشام، توفي أبو يعقوب المقرئ سنة 455هـ/1063م[4].

ج _ علم الحديث :

يعرف علم الحديث بأنه علم يعرف به أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله وأحواله وغايته الفوز بسعادة الدارين[5]، وقيل أنه يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى صلى الله عليه وسلم، قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام وموضوعه أحوال النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال، والمحدث هو من كتب وقرأ وسمع ورحل إلى المدن وحصل أصولا وعلق فروعا من كتب المسانيد والعلل والتواريخ.

علم الحديث بذاته ينقسم إلى قسمين :

1) العلم برواية الحديث:وهو علم يبحث فيه عن كيفية إتصال الأحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم، من حيث أحوال رواتها ضبطا وعدلا، من كيفية السند إتصالا وانقطاعا وغير ذلك.

---

[1] بن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ص 51.

[2] صلاح الدين الصفدي، المصدر السابق، ج 12، ص 20.

[3] الحموي، **معجم البلدان**، مج 1، ص 529.

[4] نفسه.

[5] محمد بن محمد أبو شهبة، **أعلام المحدثين**،د.ط، مركز كتب الشرق الأوسط، مصر، د.ت، ص 5.

2) العلم بدراية الحديث :وهو علم باحث عن المعني المفهوم من ألفاظ الحديث، وعن المراد منها المبني على قواعد اللغة العربية وضوابط الشريعة، ومطابقته لأحوال النبي صلى االله عليه وسلم، وموضوع علم الحديث هو أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المفهوم أو المراد، وغايته التحلي بالآداب النبوية والتخلي عما يكرهه وينهاه، ومنفعته أعظم المنافع ومبادئه العلوم العربية كلها ومعرفة القصص والأخبار بالنبي صلى الله عليه وسلم [1].

ويذكر ابن خلدون، بأن علوم الحديث كثيرة ومتنوعة،منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه، ومنها ما ينظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط[2]، ثم النظر في كيفية أخذ الرواية بعضهم عن بعض[3] ، وكان للحديث أعظم الأثر في نشر الثقافة في العالم الإسلامي، فقد أقبل الناس على دراسته ورحلوا في سبيل جمعه وتعليمه، مما أدى إلى تبادل الآراء العلمية واطلاع علماء البلد على مافي البلد الأخر من علم ومعرفة، ومن ثم فإنه عامل في توحيد الثقافة في العالم الإسلامي[4] .

إلا أن ما يميز علماء الحديث هو كثرة الترحال والأسفار، فكان الواحد منهم لا يكتفي بذلك بل كان يرحل حتى يأخذ الحديث ممن رواه بلا واسطة[5].

فيما يلي إحصاء لبعض علماء الحديث في فترة الدراسة:

1) أبو محمد بن أذران (ت304هـ/916م) :

هو أبو محمد عبد الله بن أذران الخياط ،حدث بشيراز سنة 304هـ/916م[6].

---

[1] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 322.

[2] ابن خلدون، **المقدمة**، ص 177.؛ أنظر: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ)، **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، شر وتح أحمد بن فارس السلوم، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003م، ص ص 5، 6.

[3] نفسه، ص 178.

[4] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 323.

[5] محمد بن محمد أبو شهبة، المصدر السابق، ص 20.

[6] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 323.

2) الحسن بن سفيان الفسوي (ت353هـ/964م) :

محدث حافظ له مسند في الحديث،صنف "كتاب النوادر"[1] توفي سنة353هـ/964م.

3) أبو سليمان النساج الجوري (360هـ/970م) :

هو أبو سليمان داوود بن سليمان النساج الجوري، كان من المحدثين بشيراز، توفي سنة 360هـ/970م[2].

4) أبو بكر الوراق(ت 370هـ/980م):

هو محمد بن جعفر بن الحسين أبو بكر الوراق ويلقب غندرا[3]، رحالا حافظا ثقة، سمع الكثير ببلاد فارس[4]، توفي سنة 370هـ/980م[5].

5) ابن شيرويه (380هـ/990م) :

الشيخ المعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن شيرويه النيسابوري، الحافظ الفقيه الثقة[6]، ولد سنة 281هـ/892م، نزيل فسا، روى عن أبيه وهو سامع روي عنه، توفي سنة380هـ/990م ، عاش 99سنة[7].

---

[1] بن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج3، ص 52.

[2] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص ص 325.

[3] أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت597هـ)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح محمد عبد القادر عطا الله ومصطفى عبد القادر عطا الله، مر نعيم زرزور، ج14، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1922م، ص 279.

[4] نفسه، ج14، ص 280.

[5] الصفدي، المصدر السابق، ج2، ص 225.

[6] أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، **طبقات علماء الحديث**، تح أكرم البوشي و إبراهيم إبراهيم الزيبق، ج2، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص 427.

[7] الذهبي، المصدر السابق، ج 16، ص ص 402، 403.

6) أبو العباس الشيرازي الحافظ (ت382هـ/992م) :

هو أحمد بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الحافظ[1]، كان أحد الرحالة في طلب الحديث، المكثرين من السماع والجمع، قدم دمشق[2]وحدث بها، رحل إلى نيسابور أقام بها سنتين ثم خرج إلى هراة[3]، وانحدر منها إلى مرو[4]، إذ دخلها وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ثم انصرف إلى شيراز وصار له القبول فيها حتى صار يضرب به المثل عندهم، كتب عن الطبراني 300 ألف حديث[5].

---

[1] الذهبي، المصدر السابق، ج16، ص 472.

[2] **دمشق** :البلدة المشهورة، أقدم عاصمة في العالم، سميت باسم صاحبها الذي بناها دمشق بن قاني بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام.- أنظر :شوقي أبو خليل، **أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة أماكن أقوام**، ط1، دار الفكر، دمشق، 2005م، ص 173؛ الحموي، **معجم البلدان**، مج 2، ص 463.

[3] **هراة**:هي بلدة من بلدان خراسان، وأكثرها عمارة، افتتحها الأحنف بن القيس في خلافة عثمان بن عفان، أهلها أشراف من العجم، وبها قوم من العرب.- أنظر:اليعقوبي، المصدر السابق، ص 100.

[4] **مرو**:هي أشهر مدن خراسان وقصبها، أما لفظها بالعربية هو الحجارة البيضاء التي يقتدح بها، إلا أن هذا عربي ومرو عجمية.- أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج 5، ص ص 112، 113.

[5] الذهبي، المصدر السابق، ج16، ص 472.

ثانيا _ العلوم العربية :

أ _ اللغة.

ب _ النحو.

ج _ الأدب.

د_ أهم العلماء الموسوعيين.

ثانيا _ العلوم العربية :

أ _ اللغة :

لقد عرف علم اللغة تطورا ملحوظا في العصر العباسي الثاني، ويمكننا الإشارة والقول أن القرن 3هـ/9م ،كان بمثابة عصر إنتقال في اللغة إذ عرف أواخر القرن 2هـ/8م ،أول محاولة في ضبط اللغة وعمل المعاجم من خلال وضع الخليل بن أحمد[1] منهج كتاب العين لتلميذه الليث بن المظفر[2]، الذي هم لغويوا القرن 3هـ/9م لإستكمال مافاته لإحتوائه على أخطار كثيرة، مستدركين ما فيه من تصحيف وتحريف، فوضعوا المعاجم الواسعة إلا أنها على طريقة الخليل نفسها وعلى هذا النظام أنشأ كذلك ابن دريد (321/223هـ)كتابه "جمهرة اللغة"، وهو أول من إخترع فن المقامات في اللغة العربية، وكذلك ممن ألف معجما واسعا في اللغة هو أبي علي القالي البغدادي (356/228هـ) صاحب كتاب "البارع في اللغة" وهو على طريقة الخليل[3].

من أشهر علماء اللغة في القرن 4هـ/10م نذكر :

1) إسماعيل بن حماد الجوهري (392هـ/1003م) :

هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب "ديوان الأدب"، صنف كتاب الصحاح في اللغة[4]، حيث إتخذ طريقة جديدة على غرار الطريقة التي سار عليها سابقوه من

---

[1] **الخليل بن أحمد** :ولد في مدينة عمان عام 100هـ، ولكن نشأته بالبصرة غلاما وتلقيه العلم بها تلميذا، ورياسته لمدرستها شيخا، جعلته يشتهر بالخليل البصري، وهو ينتسب إلى بطن فرهود من قبيلة الأزد، وعرف بالفراهيدي. – أنظر :الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ)،**العين**، تح عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م، ص 8.

[2] **الليث بن المظفر** :بن نصر بن سيار، كان بارع الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو، ارتحل إليه الخليل وعاشره فوجده بحرا فأغناه، وهو مصنف كتاب العين.– أنظر : الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح إحسان عباس،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م، ص 2254.

[3] حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج 3، ط14، دار الجيل، بيروت، 1996م، ص ص 362، 363.

[4] كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري(ت577هـ)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تح إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنارة، الأردن، 1985م، ص 252.

اللغويين، متنقلا من طريقة ترتيب الحروف الهجائية على المخارج الصوتية إلى ترتيبها على طريقة أخرى لا تزال مستعملة في التعليم وفي أكثر الكتب التي جاءت بعده مثل لسان العرب [1]، وهي أن ترتب المادة اللغوية على الحروف أ، ب، ت، ث.....الخ، مع الملاحظة والتركيز أن يكون الحرف الأخير في الكلمة هو الباب، والحرف الأول منها هو الفصل، ويمكن القول أن هذه الطريقة المبتكرة من طرف الجوهري في ترتيب المعاجم، هي تسهيل على القراء والكتاب والشعراء للعثور على الألفاظ المرادة في شتى النقاط كالسجع ،والقافية وغيرها[2]، حيث أن هذه التراكمية من طرف هذا العالم اللغوي ساهمت في خلق إبتكارات في المعاجم وغيرها.

إذ أنه لم يكن التأليف مقتصرا على المعاجم فقط من طرف علماء اللغة، بل تعدوه إلى تأليف كتب كثيرة في الإشتقاق والتصريف وأصول النحو واللغة وعلى رأسهم :

2) أبو علي الفارسي (ت377هـ/987م) :

الحسن بن أحمد النحوي صاحب التصانيف[3]،إحتل مكانة متميزة في بلاط الملك البويهي عضد الدولة، وقد صنف هذا العالم اللغوي لعضد الدولة كتاب "الإيضاح والتكملة في النحو"، حيث كان عضد الدولة يغدق عليه العطاء ويحيطه بمظاهر التكريم وكان يقول: " أنا غلام أبي علي في النحو"[4] وكذا تلميذه ابن جنى (ت392هـ/1001م) صاحب كتاب "الخصائص" الذي يعد من أعظم الكتب في أصول اللغة والنحو[5]، حيث يقول الثعالبي في ابن جنى: "هو القطب في لسان العرب وإليه انتهت الرياسة والأدب وصحب أبا الطيب دهرا طويلا"[6]، ومن بين علماء اللغة كذلك في القرن 4هـ/10م ابن فارس أبو الحسن أحمد

---

[1] حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج3، 363.

[2] نفسه.

[3] بن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج3، ص 26.

[4] وزارة الثقافة في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي في العراق والمشرق(132/656هـ)** ،د ط ، دار سنجاق الدين للكتاب ، تلمسان ، 2011م ، ص 94.

[5] حسن إبراهيم حسن ، المرجع السابق، ج3، ص 363.

[6] الثعالبي ، المصدر السابق، ج 1، ص 137.

بن فارس بن زكريا (ت390هـ/1000م)، من كتبه الذائعة الصيت كتاب "المجمل في اللغة"، وله رسائل أدبية أنيقة وأشعار رقيقة[1].

ب _ النحو :

يمكن القول أن عصر بني بويه كان العصر الذهبي لعلم النحو، وبالرغم من كل المشاكل التي كانت تعانيها الخلافة العباسية، إلا أنه كان هناك إنتاج فكري بشتى أنواعه، هذا العصر الذي صنفت فيه الموسوعات وبرزت العناية به وتنوعت التحليلات النحوية، وتضخمت المؤلفات واكتشف المكنون من أصدافه .

_ نشأة النحو :

نشأ النحو أول مرة صغيرا شأنه شأن كل كائن، حيث وضع أبو الأسود الدؤلي منه ما أدركه عقله ونفذ إليه تفكيره، ثم أقره الإمام على ما وضعه وأشار عليه أن يقتضيه فقام بما عهد إليه خير قيام[2].

كما أن لكل علم أطوار يمر بها كما يمر الإنسان بأطوار صبيا، شابا، كهلا...الخ حيث أن هذا العلم مر بأربعة أطوار وهي كالتالي :

1) طور الوضع والتكوين (بصري) :يبدأ من عصر واضع النحو أبو الأسود الدؤلي إلى أول عصر الخليل ابن أحمد، وهو الطور الذي إستأثرت به البصرة صاحبة الفضل في نشأته[3].

2) طور النشوء والنمو (بصري كوفي) :يبدأ من عهد الخليل بن أحمد البصري وأبي جعفر محمد ابن الحسن إلى أول عصر المازني البصري وابن السكيت الكوفي فهو مبدأ الإشتراك بين البلدين في النهوض بهذا الفن والمنافسة في الظرف بشرفه.

3) طور النضج والكمال (بصري كوفي) :يبدأ من عهد أبي عثمان المازني البصري إمام الطبقة السادسة ويعقوب ابن السكيت الكوفي إمام الطبقة الرابعة إلى آخر عصر المبرد البصري شيخ السابعة وثعلب الكوفي شيخ الخامسة، وبفضل الجهود المبذولة من طرف رجال

---

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص 94.

[2] محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ط 2، دار المعارف العلمية، النيل، القاهرة، د.ت، ص 34.

[3] نفسه، ص 37.

الطور السابق الذي هيأ لهذا الطور الكمال والنضج فكان لذلك أعظم الأثر في تخريج جمهرة من العلماء إمتاز بها هذا الطور عن سابقيه في كلا البلدين[1] .

4) طور الترجيح والبسط في التصنيف.

ومن أشهر علماء النحو في الفترة المدروسة نذكر :

1) أبو بكر النحوي الجوري (ت359هـ/969م) :

هو أبو بكر محمد ابن إبراهيم ابن عمران بن موسى الجوري[2]، من جور فارس[3]، الأديب النحوي[4]، كان من الأدباء المتقين، علامة في معرفة الأنساب وعلوم القران[5]، وهو سامع روى عنه أبو عبد الله الحافظ، توفي سنة 359هـ/969م[6].

2) ابن درستويه(ت346هـ/958م) :

هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه[7]، ولد سنة 258هـ/872م، أصله من فسا[8]،كان فاضلا مقننا في علوم كثيرة[9]، عالما أخذ الأدب عن ابن قتيبة وغيره، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل، هو من كبار المحدثين وفقهائهم ثقة[10]، وتذكر المصادر أنه من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ورواة اللغة، وكان ذا فضل ودين، صنف الكتب في كل فن[11]، له من علوم الأدب كتب عدة منها "تفسير كتاب الجرمي".

---

[1] محمد الطنطاوي، المصدر السابق، ص ص 40 ، 46.

[2] صلاح الدين الصفدي، المصدر السابق، ج 2، ص 8.

[3] نفسه.

[4] ابن الأثير ، **اللباب**، ج 1، ص 307.

[5] الحموي، **معجم البلدان**، مج 2، ص 181.

[6] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 402.

[7] ابن النديم، المصدر السابق، ص 68.

[8] أبي العباس ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تح إحسان عباس، مج 3، د.ط، دار صادر، بيروت، بيروت، 1970م، ص 44.

[9] ابن النديم، المصدر، السابق، ص68.

[10] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 403.

[11] الذهبي، المصدر السابق، ج 10، ص ص 492، 493.

وكتابه بالنحو الذي يدعى"الإرشاد"وغيرها من المصنفات[1]، توفي في صفر سنة 347هـ/958[2].

ومن علماء هذا العصر أيضا أبو سعيد السرافي النحوي كان عالم في اللغة والنحو وكان أعلم الناس بنحو البصريين، قرأ اللغة على يد ابن دريد والنحو على يد ابن السراج[3] .

كذلك نخص بالذكر في هذا العصر أبو الحسن النحوي المعروف بالرماني[4] الذي روى عن ابن دريد ولقد كانت له يد طويلة في النحو واللغة، إذ يعتبر من أشهر النحاة وأهل اللغة[5]، توفي سنة 384هـ/995م وله 88 سنة[6].

ضف إلى هؤلاء أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلي النحوي، صاحب المؤلفات الشهيرة في النحو[7] .

3) ابن خالويه :

وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد ،نشأ بهمذان[8] ووفد إلى بغداد، كان كوفي النزعة، قصير الباع في النحو، له مع المتنبي مناظرات ومن مؤلفاته في العربية "ليس"، توفي بحلب سنة 370هـ/980م[9].

4) الربعي :

هو أبو الحسن علي بن عيسى المشهور بالربعي، أخذ عن السيرافي ببغداد، ثم إرتحل إلى شيراز فلازم الفارسي 20عاما، من تصانيفه النحوية شرح للإيضاح.

---

[1] ابن النديم، المصدر السابق، ص68.

[2] ابن خلكان،المصدر السابق، مج 3، ص 44.

[3] محمد وفاء علي، المرجع السابق، ص 139.

[4] **الرماني** :هذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعه، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان، وهو قصر بواسط معروف.- معروف.- أنظر : ابن خلكان، المصدر السابق، مج 3، ص 299.

[5] محمد وفاء علي، المرجع السابق، ص 139.

[6] ابن خلكان،المصدر السابق، مج3، ص 299 .

[7] محمد وفاء علي، المرجع السابق، ص 139.

[8] أنظر الملحق رقم05، يوضح مدينة همذان التي نشا بها ابن خالويه.

[9] محمد الطنطاوي،المصدر السابق، ص 200.

توفي ببغداد سنة420هـ/1029م[1].

5) ابن برهان :

وهو أبو القاسم عبد الواحد بن علي العكبري، كان أول الأمر منجما ثم نظر في النحو، ثم إستقدم إلى بغداد من طرف عميد الدين بعد شهرته في النحو، حيث كان يحظى بنوع من الإجلاء من طرف الأمراء، توفي ببغداد سنة 456هـ/1065م[2].

6) أبو القاسم الفسوي النحوي (ت467هـ/1074م) :

هو زيد بن علي بن عبد الله الفارس، أبو القاسم الفسوي النحوي اللغوي، أحد الأدباء،العلماء الفضلاء، وهو سامع وراوي للحديث عن عدد من العلماء، توفي سنة 467هـ/1074م[3].

7) أبو محمد الإيجي :

هو أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجي[4] النحوي الأديب، روى الكثير عن ابن دريد[5]

8) أبو الحسن الفسوي (ت421هـ/1030م) :

هو أبو الحسن بن عبد الوارث الفسوي النحوي، وهو نسيب أبو علي الفارسي النحوي، توفي سنة 421هـ/1030م بفسا[6].

9) عبد الله الزبيدي (ت372هـ/982م) :

هو عبد الله بن محمود بن عبد الله بن مذحج الزبيدي، أبو محمد النحوي اللغوي، هو من أهل إشبيلية[7]، وفيها تلقى عن شيوخه وحذق علوم اللغة والنحو والأدب، فكان أخبر

---

[1] محمد الطنطاوي، المصدر السابق، ص 203.

[2] نفسه.

[3] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص ص 411، 412.

[4] **إيج** :هي بلدة كثيرة البساتين والخيرات، في أقصى بلاد فارس، وأهل فارس يسونها إيك.- أنظر : الحموي، **معجم البلدان**، مج 1، ص 287.

[5] نفسه.

[6] ابن الأثير ، **الكامل في التاريخ**، ، ج 8، ص195.

[7] **إشبيلية:** مدينة كبيرة عظيمة بها كان بنو عباد وهي غربي قرطبة ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم.- أنظر: الحموي، المصدر السابق، مج1، ص 195.

زمانه وأوحد عصره[1]، رحل إلى المشرق ولازم أبا سعيد السرافي ببغداد، ومن ثم لازم أبا علي الفارسي ببغداد، ومن أثاره "شرح كتاب سيبويه" في النحو[2]، ألف الزبيدي طائفة من الكتب نذكر منها "طبقات النحويين واللغويين"وغيرها[3]، توفي سنة 372هـ/982م[4].

ج – الأدب :

لقد نال الأدب مكانة مرموقة في عصر بني بويه، إذ أنهم كانوا لا يستوزرون ولا يستكتبون غير العلماء والشعراء والكتاب، حتى أصبح أشهر علماء ذلك العصر من وزرائهم أو عمالهم .....الخ ،كابن العميد وسابور بن أردشير وغيهم [5].

وأشهر بني بويه في ذلك عضد الدولة (372هـ/982م)[6] كان كما يقول الثعالبي: "لقد "لقد خص من رفعة الشأن وأوتي من سعة السلطان، يتفرغ للأدب ويتشاغل بالكتب، ويؤثر مجالسه الأدباء على منادمة الأمراء ويقول شعرا كثيرا "[7].

يقول أحمد أمين: "إنما نستطيع أن نقول أنهم مع فارسيتهم إلا أنهم شجعوا الأدب العربي واللسان العربي والعلوم العربية، وكان ممن نبغ من العلماء والأدباء والفلاسفة في عهدهم من يعد بحق فخر المملكة الإسلامية في العصور المختلفة "[8]، أثناء هذا العهد كانت كانت هناك مدن كثيرة في هذا الإقليم تميزت بقوة الحركات العلمية والأدبية، مثل بغداد والبصرة والكوفة في العراق والري وأصبهان في فارس[9].

---

[1] محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، **طبقات النحويين واللغويين**، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف، مصر، د.ت، ص 2.

[2] عمر كحالة، **معجم المؤلفين**، ج 6، د.ط، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، د.ت، ص ص 50، 51.

[3] محمد بن الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 3.

[4] عمر كحالة، المرجع السابق، ص 50.

[5] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه(ت 461هـ)، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تح سيد كسروي حسن، حسن، ج 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م ص 40.

[6] نفسه.

[7] الثعالبي، المصدر السابق، ج 2، ص 257.

[8] أحمد أمين، **ظهر الإسلام**، د.ط، شركة كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، د.ت، ص182

[9] نفسه.

ولقد زار المقدسي كل هذه البلاد في العهد البويهي، وملخص ما قاله من الناحية الفكرية والعلمية "إن إقليم العراق إقليم الظرفاء ومنبع العلماء، لطيف الماء عجيب الهواء مختار الخلفاء أخرج أبا حنيفة فقيه الفقهاء وسفيان سيد القراء ومنه كان أبو عبيدة والفراء وحمزة والكسائي وكل فقيه ومقرئ وأديب"[1].

وفيما يلي إحصاء لأشهر الأدباء في فترة البحث :

1) أبو أحمد الكاتب (358هـ/968م):

وهو الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي أبو أحمد الكاتب، من أهل شيراز،قدم بغداد وكان يكتب بين يدي الوزير أبي علي بن مقلة، ومن ثم استكتب من طرف الخليفة العباسي المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م) مدة قبل توليه الخلافة من بعدها، ومن ثم كتب للخليفة العباسي المطيع لله[2]، وبعد القبض على الخليفة المستكفي بالله بدخول معز الدولة البويهي بغداد سنة 334هـ/945م[3]، إنحدر إلى شيراز لينال القبول بها من طرف طرف عضد الدولة، إلى أن توفي بها يوم الخميس لسبعة بقين من محرم 358هـ/968م[4].

2) أبو حيان التوحيدي (ت400هـ/1009م) :

هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي، كان متفننا في جميع العلوم من نحو ولغة وأدب، فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة، إمام البلغاء، له ذكاء وفطنة وفصاحة، أقام ببغداد مدة ثم مضى إلى الري، وصحب أبا الفضل بن العميد والصاحب بن العباد[5]، وهو صاحب صاحب التصانيف الأدبية[6]، كان التوحيدي فاضلا لغويا نحويا شاعرا[7]، له مصنفات كثيرة منها كتاب "مثالب الوزيرين"، ويعني بهما ابن العميد والصاحب بن العباد[8]، ومن آثاره

---

[1] المقدسي، المصدر السابق، ص 113.

[2] الصفدي، المصدر السابق، ج 24، ص 39.

[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج 7، ص 207.

[4] الصفدي،المصدر السابق، ج 24، ص 39.

[5] الحموي، **معجم الأدباء**، ج1، ص 1924.

[6] الذهبي، المصدر السابق، ج 17، ص 119.

[7] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 395.

[8] الذهبي، المصدر السابق، ج 17، ص 121.

"كتاب الإمتاع والمؤانسة"،في مجلدين، و"كتاب الصديق والصداقة "، في مجلد واحد، ولقد إستفاد أبو حيان من مهنة الوراقة، توفي سنة 400هـ/1009م.

3) ابن خلاد الرامهرمزي[1] (ت360هـ/970م):

هو ابن خلاد القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي[2]،يقول الثعالبي: "من أنياب الكلام، وفرسان الأدب، وأعيان الفضل وأفراد الدهر، وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء"[3]، كان يسلك طريق الجاحظ[4]، حافظ متقن صاحب رحلة[5]، ولي القضاء بالأهواز[6]، وهو صاحب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث[7]، روى عنه عدد من العلماء، ومن تصانيفه "الأدب الناطق" وكتاب "ربيع المتيم في أخبار العشاق" وغيرها[8]، توفي في حدود 360هـ/970م[9].

4) حمزة الأصفهاني (ت360هـ/970م) :

حمزة بن الحسن الأصفهاني أبو عبد الله، وهو من مواليد أصفهان سنة 280هـ/894م[10]، مشهور بالفضل، شائع الذكر، مؤرخ أديب مشارك في أنواع العلوم[11]، كان من فضلاء الأدباء[12] ،يقول الحموي: "لم ير في عصره أعرف منه بالفارسية، ولا أحسن تصرفا فيها منه"[13].

---

[1] **الرامهرمزي** :هذه النسبة إلى رامهرمز ،وهي إحدى كور الأهواز، بلاد خوزستان.- أنظر :ابن الأثير، **اللباب**، ج 2، ص 10.

[2] ابن النديم، المصدر السابق، ص 172.

[3] الثعالبي، المصدر السابق، ج 3، 490.

[4] ابن النديم، المصدر السابق، ص 172.

[5] الصفدي، المصدر السابق، ج 12، ص 42.

[6] ابن الأثير، **اللباب**، ج 2، ص 10.

[7] الذهبي، المصدر السابق، ج 16، ص 73.

[8] ابن النديم، المصدر السابق، ص 172.

[9] الصفدي،المصدر السابق، ج 12، ص 42.

[10] السمعاني، المصدر السابق، مج1، ص 284.

[11] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 390.

[12] السمعاني، المصدر السابق، مج 1، ص ص 284، 285.

[13] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 390.

له مصنفات في اللغة والأخبار[1] .

من تصانيفه،"كتاب التنبيه في حدوث التصحيف"[2]، وكذلك كتاب "أصبهان" وغيرها، وغيرها، توفي قبل 360هـ/970م[3]، بينما تذكر المراجع سنة 360هـ/970م[4].

5) أبو الفرج ابن هندو (ت420هـ/1029م) :

هو علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج، الكاتب الأديب الشاعر، كان أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة بفارس، وكان متفلسفا له رسائل مدونة[5] .

ويقول الثعالبي: "هو من ضربه في الآداب والعلوم بالسهام، وملكه المعاني الشوارد ونظم القلائد والفرائد مع تهذيب الألفاظ البليغة وتقريب الأغراض البعيدة"[6].

كان مشهورا بكثرة الأدب، وجودة الشعر، والفضل والبلاغة وحسن العبارة، ورد بغداد أيام الوزير أبي غالب بن خلف (فخر الملك) ومدحه، له العديد من الكتب منها "كتاب ديوان الشعر"[7]، توفي أبو الفرج سنة 420هـ/1029م[8].

---

[1] السمعاني ، المصدر السابق، مج 1، ص 284.

[2] الصفدي، المصدر السابق، ج 13، ص 241.

[3] السمعاني ، المصدر السابق، مج 1، ص 285.

[4] عمر كحالة، المرجع السابق، ج 4، ص 78.

[5] الصفدي، المصدر السابق، ج 21، ص ص 10، 11.

[6] الثعالبي، المصدر السابق، ج 5، ص 155.

[7] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص ص 397، 399.

[8] خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج 4، ص 278.

د- أهم العلماء الذين كانوا موسوعيين:

1) أبو بكر النحوي الجوري :

الأديب النحوي علامة في معرفة الأنساب وعلوم القرآن[1].

2) ابن درستويه :

الأديب النحوي، من كبار المحدثين وفقهائهم، رواة اللغة، كان ذا فضل ودين وستر، صنف الكتب في كل مذهب[2].

3) أبو سعيد السرافي النحوي :

كان يدرس القران والقراءات، وعلوم القرآن والنحو، والفقه، كان إماما في النحو، أعلم بنحو البصريين[3].

4) أبو الحسن الربعي :

الأديب النحوي اللغوي، كان إماما في النحو متقنا له[4].

وهنا يمكن الوصول إلى انه في عهد البويهيين، كانت هناك ثروة كبيرة في العلم في شتى فروعه، حيث خدمت الدولة البويهية العلم خدمة كبيرة، وأخرجت عددا من المحدثين والفقهاء والنحاة والأدباء ما لا يحصى ذكره.

---

[1] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 402.

[2] نفسه، ص 403 .

[3] نفسه، ص 405.

[4] نفسه، ص ص 409،410.

ثالثا _ العلوم الإجتماعية والإنسانية:

أ _ التاريخ.

ب _ الجغرافيا.

ج _ علوم أخرى.

إتسمت الفترة البويهية باحتكاك العديد من الأفكار والآراء والإتجاهات المختلفة لا سيما الدينية منها، هذا ما أنتج عدد من المؤرخين ذوي ميولات مختلفة.

ثالثا _ العلوم الإجتماعية والإنسانية :

أ _ التاريخ:

يعرف ابن خلدون التاريخ: "فن عزيز المذاهب، جم الفوائد...يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم و الملوك في دولهم وسياساتهم[1].

وقد عرفت الفترة البويهية بروز العديد من المؤرخين في مختلف مجالات التأليف:

1) الصولي المتوفي سنة 335هـ/946م:

أبو بكر محمد بن يحي بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكتب الصولي[2]،كان مجوسيا من أهل جرجان[3]، له كتاب "الأوراق في أخبار الخلفاء و الوزراء"[4]، وله كتاب "أدب الكاتب" أورد فيه قواعد الإملاء[5].

2) أبو الفرج الأصبهاني (ت356هـ/967م):

هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأصبهاني، نشأ في بغداد، وتعلم فيها حيث يغلب عليه رواية الأخبار والآداب ألف كتاب "أيام العرب" [6]، ومن أشهر كتبه "الأغاني" و "مقاتل

---

[1] ابن خلدون، **المقدمة**، ص 92.

[2] جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (874هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تق محمد حسين شمس الدين، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ص 339.

[3] حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج3، ص 407.

[4] محمد كمال الدين عز الدين، **البدر الزركشي**، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1989م، ص 67.

[5] العاملي، المرجع السابق، ص 637.

[6] رشاد عباس معتوق، المرجع السابق، ص ص 337، 338.

الطالبيين"[1]، ويعتبر كتاب "الأغاني" كتاب شعر أكثر من كونه كتاب تاريخ و قد أظهر من خلاله ميوله الشيعي و الفارسي[2].

3) الصابئ (ت480هـ/1087م):

غرس النعمة محمد بن هلال له مساهمات تاريخية منها:عين التواريخ، الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين و السقطات الباردة من المغفلين المحظوظين، كتاب الربيع[3].

4) المسعودي :(ت346هـ/957م):

أبو الحسن علي بن الحسين ولد في بغداد سنة 287هـ/992م تعلم وترعرع هناك، وقد عاصر المسعودي المكتفي بالله والمقتدر والمرتضى بالله، إشتهر برحلاته الكثيرة[4] وهو من أقدر مؤلفي القرن 4هـ/10م[5]، مؤرخ له عدة مؤلفات منها :تاريخه الأكبر "أخبار الزمان ومن أباده الحدثان من الأمم الماضية و الأجيال الخالية و الممالك الدائرة، في حوالي ثلاثين مجلدا،ثم الكتاب الأوسط الذي تلاه ثم كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في أربع مجلدات ضخمة الذي إختصر أخبار الزمان ثم كتابه التنبيه و الإشراف الذي اقتصر على مجلد واحد يعد كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر من أهم المصادر التاريخية[6]، خاصة من الناحية الإجتماعية ويتناول الكلام على الحوادث التاريخية منذ بدء الخليقة إلى أيامه، ومن كتبه" التنبيه والإشراف" ،وهو من الكتب الهامة في تاريخ القرامطة وعلاقتهم بالعباسيين[7]، وكتب المسعودي في التاريخ كتبا أخرى نذكر منها:"الصفوة في الإمامة"، و"رسالة البيان في أسماء الأئمة"،كتاب "الاستبصار في الإمامة" ،و "الأخبار المسعوديات"، و"مقاتل فرسان العجم"[8].

---

[1] العاملي، المرجع السابق، ص 535.

[2] علي الصلابي، **عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكرة الخوارج**، ط1، دار البيارق، عمان، 1998م، ص 33.

[3] هشام نشابة وآخرون، **أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**، مج16، ط1، دار الجيل، بيروت، 2007م، ص 72.

[4] علي بن عبد الله الدفاع، **رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية**، د.ط، مكتبة التوبة، د.ت، ص ص 114، 115.

[5] علي أدهم، **بعض مؤرخي الإسلام**، د.ط، مكتبة نهضة عصر النحالة، القاهرة، 2003م، ص 52.

[6] شاكر مصطفى، **التاريخ العربي والمؤرخون**، ج1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م، ص 403.

[7] حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج3، ص 408.

[8] شاكر مصطفى، المرجع السابق، ج2، ص 49.

5) مسكويه(ت421هـ/1030م):

هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، أصله من الري ،إشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء ،كان قيما على خزانة كتب بن العميد، ثم كتب عضد إلى الدولة فلقب بالخازن[1]، صاحب" كتاب تجارب الأمم" [2]، وهذا الكتاب هو تاريخي إعتمد فيه على المؤرخ محمد جرير الطبري في الحوادث التي لم يدركها، ويعد كتابه مصدرا أساسيا في تاريخ أمراء بني بويه[3].

6) ابن النديم(ت380هـ/995م):

أبو الفرج محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب بن النديم الوراق، صاحب كتاب "الفهرست" الذي يعد أول مصنف لتاريخ التراث[4] إستعاب كافة ماعرفه الوراقون من الكتب في عهده في علوم الدين والعربية وفي علوم الفلسفة والعلوم القديمة والمذاهب[5]، له تصانيف عديدة منها "الفهرست في أخبار الأدباء والتشبيهات"[6].

ب _ الجغرافيا:

تطورت الكتابة الجغرافية في القرن 4هـ/10م خاصة وأن الجغرافيين إعتمدوا على عامل الرحلة في تدوين ملاحظاتهم حول البلاد التي يزورونها سواء كانت تلك الملاحظات جغرافية أو إجتماعية أو حتى تاريخية وما عرف عن الجغرافيا في تلك الفترة أنها إرتبطت إرتباطا وثيقا بالتاريخ.

وعلى غرار الفترات التي مرت بها الدولة العباسية، فقد شهدت الفترة البويهية بروز عدد من الجغرافيين الذين اعتمدوا على أعمال سابقيهم بالإضافة إلى أعمالهم التي أضافوها:

---

[1] الزركلي، المرجع السابق، ج1، ص 212.

[2] مسكويه، المصدر السابق، ج1، ص 19.؛- أنظر: الحموي، **معجم الأدباء**، ج1، ص 493.

[3] رشاد عباس معتوق، المرجع السابق، ص 339.

[4] الصفدي، المصدر السابق، ج2، ص 139.

[5] شاكر مصطفى، المرجع السابق، ج2، ص 62.

[6] الصفدي، المصدر السابق، ج2، ص 139.

1) الإصطخري(346هـ/957م):

هو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، ويعرف أيضا بالكرخي، نشأ بإصطخر، طلب العلم و عني بالأخبار عن البلاد وما يتعلق بها، إذ أنه نبغ سنة 340هـ/951م[1]،من علماء النصف الأول من القرن 4هـ/10م،من العلماء الذين عاصروا الجغرافي بن حوقل (ت376هـ/986م) صاحب كتاب صورة الأرض وكذلك عاصر بن الفقيه الهمذاني صاحب كتاب البلدان(ت340هـ/951م)[2].

صنف الإصطخري كتاب المسالك و الممالك في التاريخ و الجغرافيا، حيث إستعان بكتاب صورة الإقليم لأبي زيد البلخي[3]، وقد قسم الأرض إلى سبعة أقاليم كل قطعة أفردها بما يحيط بها من الأماكن وما فيه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والأنهار، وما يحتاج إلى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم دون إطالة والغرض من كتابه تصوير الأقاليم التي لم يذكرها أحد قبله وأرفقها بالصور[4]، توفي سنة 346هـ/957م.

ج _ علوم أخرى :

أ_ الفلسفة:

1) إخوان الصفاء:

في عهد البويهيين وفي مدينة البصرة نشأت جمعية دينية فلسفية سرية، دعا مؤسسوها أنفسهم "إخوان الصفاء"منطلقها الإسماعيلية[5]، قادها فلاسفة متسترين رغبوا بإخفاء أنفسهم عن الناس حرصا حرصا على حياهم المهددة في ذلك العصر المضطرب[6]، واستطاعت هذه الجمعية أن تتم ما بدأه

---

[1] يوسف إليان سركيس، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، د.ط، ج1، مكبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ص 453.

[2] علي حسن غضبان، المرجع السابق، ص 389.

[3] سركيس، المرجع السابق، ص 454.

[4] أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري (ت 376هـ)، **مسالك الممالك**، د.ط، مطبعة بريل، ليدن، 1928م، ص ص 03.

[5] العربي بن عمار، **تراجم المبدعين من علماء المسلمين**، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007م، ص 181.

[6] عارف تامر، **حقيقة إخوان الصفا وخلان الوفاء**، ط3، دار الشرق، لبنان، 1982م، ص 7.

المعتزلة وخاصة ما يتعلق بالتوفيق بين العلم والدين[1] والإنسجام بين الشريعة الإسلامية والفلسفة اليونانية، وتوحيد الثقافة في صورة دائرة معارف[2].

فهي إثنان وخمسون رسالة، فضلا عن رسالة جامعة كانت تتألف من أبي سليمان السبتي (المعروف بالمقدسي) وأبي الحسين الزنجاني و أبي أحمد النهرجوري (الملقب بالمهرجائي) والعوفي، وزيد بن رفاعة،حيث أن ألفاظ الرسائل للمقدسي[3]، تقوم أساسا على التأويل الباطني للدين ظاهرا و باطنا[4].

وهي رسائل سهلة الأسلوب، واضحة المعاني، متنوعة الموضوعات، تتناول العلوم بأجمعها تبدأ معظم جملها "إعلم أيها الأخ البار"، فيقوم البحث في المادة و أزليتها وخلقها وعوارض الطبيعة، وتباين الأخلاق وغيرها من أقسام الفلسفة والعلم، ثم عددوا نسخها و بثوها في الوراقين ووهبوها للناس[5].

وعلوم إخوان الصفاء مأخوذة من أربعة كتب، أحدها الكتب المصنفة على ألسنة الحكماء والفلاسفة من الرياضيات والطبيعيات، والثاني الكتب المنزلة التي جاء بها الأنبياء مثل التوراة و الإنجيل و الفرقان وغيرها، والثالث الكتب الطبيعية، أما الرابع الكتب الإلهية التي لا يمسها إلا المطهرون الملائكة[6].

---

[1] أمينة بيطار، **تاريخ العصر العباسي**، ط4، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، 1997م، ص 395.

[2] حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج3، ص 389.

[3] العربي بن عمار، المرجع السابق، ص 181.

[4] علي الصلابي، **دولة السلاجقة**، ط1، مؤسسة اقر للنشر والتوزيع، د.ب، 2006م، ص 40.

[5] عبده الشمالي، **تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية**، ط4، دار صادر، بيروت، 1965م، ص 400.

[6] محمد لطفي جمعة، **تاريخ فلاسفة الإسلام**، د.ط، المكتبة العلمية، د.ب، د.ت، ص ص 257، 258.

2) بن مسكويه:

ألف بن مسكويه كتاب "تهذيب الأخلاق و تطهير الأعراق"يوضح فيه مذهبه الأخلاقي من خلال أن الناس إما أخيار بالطبع أو أشرار بالطبع، أو لا أخيار و لا أشرار[1] ،ويعتبر مسكويه من الفلاسفة الإسلاميين الذين اتجهوا إلى الكتابة في فلسفة الأخلاق التي تعالج مشكلات أخلاقية فهو يتخذ طابعا يونانيا متأثرا في ذلك بأرسطو غير أن فلسفته في الأخلاق هي مزيج بين آراء الفلاسفة ومبادئ الشريعة الإسلامية[2].

"كتاب السعادة"يدور على مؤلفات أرسطو وترتيبها وتبويبها وحكمة وضعها، وتأثر مسكويه بالجانب الخلقي من مؤلفات أرسطو فهو يرتب التهذيب الأخلاقي قبل وسائل الفهم و أدوات الإدراك التي تشمل على دراسة المنطق و البرهان[3].

3) أبو سليمان المنطقي (ت391هـ/1001م):

أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني، شيخ رجال الفكر وقد وصفه تلميذه بن حيان بأنه أدق العلماء نظرا وأقعرهم غوصا[4]، صنف سليمان المنطقي مجموعة رسائل فلسفية للملك عضد الدولة، كما ألف كتابا في تاريخ الفلاسفة والحكماء سماه"صوان الحكمة"وله تصانيف في المعقولات منها :رسالة في اقتصاص طرق الفضائل وتصانيف أرسطو[5].

---

[1] العربي بن عمار، المرجع السابق، ص 184.
[2] أبو عبية، المرجع السابق، ص 324.
[3] محمد لطفي جمعة، المرجع السابق، ص 310.
[4] أحمد أمين، المرجع السابق، ص 189.
[5] أبو عبية، المرجع السابق، ص 322.

ب _ علم الهندسة:

1) البوزجاني (329-388هـ/940-998م):

أبو القاسم محمد بن يحي، ولد في قرية بوزجان ثم إنتقل إلى بغداد مشتغلا بالتأليف والرصد والتدريس، يعد من الأئمة المعدودين في الرياضيات والفلك، وقد ألف كتابا في عمل المسطرة[1]، له مشاركة جيدة في علم الحساب، من أهم كتبه كتاب "ما يحتاج إليه العمال والكتاب من صناعة الحساب" يحدث فيه عن الرياضيات والمعاملات اليومية في المكاييل وغيرها[2]، له مؤلفات عديدة في الفلك منها: كتاب "الجسطي"، وكتاب "معرفة الدائرة من الفلك" وكتاب "الزيج الكامل"[3].

2) أبو سهل الكوهي (405هـ/1014م) :

أبو سهل بن رستم الكوهي، نسبة إلى الكوة جبال طبرسان، نبغ في الرياضيات والفلك وعمل لشرف الدولة[4]، له عدد من المؤلفات الهندسية والفلكية أهمها: "الأصول على تحريكات اوقليدس ولم يتمه" كتاب " مراكز الاكر" وكتاب البركار التام" وكتاب "مراكز الدوائر على الخطوط" وغيرها[5].

ج _ الطب:

أول بيمارستان[6] في الفترة البويهية بناه معز الدولة في سنة 355هـ/924م،وأرصد له أوقافا غير أنه مات دون أن يتم، وفي سنة372هـ/907م أنشأ عضد الدولة في الجانب الغربي من بغداد

---

[1] خالد حربي، **علوم الحضارة العربية ودورها في كوين الحضارة الإنسانية**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.، ص 45.

[2] أبو عبية، المرجع السابق، ص 374.

[3] خالد حربي، المرجع السابق، ص 46.

[4] نفسه، ص 44.

[5] أبو عبية، المرجع السابق، ص 360.

[6] **بيمارستان:** هي كلمة فارسية مركبة من كلمتين "بيمار" بمعنى مريض أو عليل، و"ستان" بمعنى مكان أو دار المرضى، ثم اختصرت فصارت مارستان وعند المغاربة تستعمل بيمارستان للأمراض العصبية فقط.- أنظر: مؤمن أنيس عبد الله البابا، **البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (1-656هـ/622-1258م)**،رسالة ماجستار، إش أ/ رياض مصطفى شاهين، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/2009م، ص 13.

البيمارستان العضدي ورتب فيه الأطباء و الخدم و الوكلاء و الخزان و نقل إليه الأدوية و الأشربة و العقاقير [1].

وعندما أراد الملك إنشاءه طلب من الطبيب الرازي إختيار المكان لبناءه، حيث أمر هذا الأخير خدمه بتعليق قطع اللحم من أنواع مختلفة في كل الأماكن و تم بعد أربع و عشرين ساعة إنتقاء المكان الذي بقي فيه اللحم بأحسن حال[2].

ألف جبرائيل بن بختيشوع[3] عددا من الكتب الطبية منها كناش صغير يذكر فيه الأمراض التي تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم،و كناش كبير أطلق عليه إسم" الكافي يتألف من خمسة مجلدات عن طريق السؤال والجواب،كما ألف مقالة في ألم الدماغ و رسالة في العصب[4] وفتح جبرائيل باب التدريس على مصراعيه، كما استطاع بعلاقته مع الخليفة و الملك البويهي أن ينيط بشؤون الطب والأطباء في البيمارستان ، وعمل فيه عدد من مشاهير الأطباء[5].

1) المجوسي:

أبو الحسن عل بن العباس المجوسي، طبيب عربي فارسي الأصل، صنف للملك عضد الدولة "كامل الصناعة الطبية" والكتاب مقسم إلى عشرين مقالة تحتوي أبوابا عديدة والمقالاتان الأوليتان قاصرتان على فصول ف التشريح[6]

---

[1] أحمد عيسى بك، **تاريخ البيمارسانات في الإسلام**، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1981م، ص 187.

[2] حميدة رابعي ورتيبة رحموني، **الأوبئة في العصر الوسيط من خلال كتاب البري والذهبي من القرن (1-8ه) إلى (07-14م)**، مذكرة ماستر دراسات في التاريخ الوسيط، إش فاطمة الزهراء مالكي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة المدية، 2015/2014م، ص 52.

[3] **جبرائيل بن بختيشوع**: طبيب خدم الرشيد والمأمون وغيرهما من خلفاء بني العباس، توفي سنة 213ه/827م.- أنظر: زهير حميدان، **أعلام الحضارة العربية الإسلامية**، مج1، ط1، مكتبة الأسد، د.ب، 1995م، ص 270.

[4] أحمد محمد وإسماعيل أحمد الجمال، **العلوم الإنسانية وأثرها على ازدهار حركة الترجمة**، د.ط، مركز الإسكندرية، د.ب، 2099م، ص 66.

[5] أحمد محمد وإسماعيل أحمد الجمال، المرجع السابق، ص 68.

[6] بن عمار، المرجع السابق، ص 495.

2) الصابي:

أبو نصر هارون بن ساعد(ت444هـ/1052م)، ولد ونشأ في النصف الثاني من القرن 4هـ/10م، أقام في بغداد، كان من قلائد الدهر وفرائد العصر[1] حيث عرف بمهارته في الطب، ولقد عين رئيس الأطباء في البيمارستان العضدي، من جملة مهامه إمتحان الأطباء وتقرير الصالح منهم[2].

وخلاصة القول في هذا المبحث هي أنه يمكن اعتبار العصر البويهي العصر الذي عرف تنوعا وازدهارا في مختلف العلوم، حيث برزت الدراسات الدينية على اختلاف مواضيعها وتكاملت دراسات الفقه المختلفة وتطورت الدراسات اللغوية وظهرت البحوث الموضوعية العلمية في التاريخ والجغرافيا، وهنا يمكن الإشارة إلى أن هناك عدة عوامل ساعدت على هذا النمو والازدهار نذكر منها على سبيل المثال تشجيع الحكام لرجال الفكر والمعرفة وبذل الأموال الطائلة في سبيل العلم، وكذا إنشاء البيمارستانات والمكتبات ودور العلم التي ساعدت على نشر العلم والإستفادة منه.

---

[1] أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي، **تاريخ الفارقي**، تح بدوي عبد اللطيف عوض، مر محمد شفيق غربال، د.ط، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1959م، ص 70.

[2] هشام نشابة وآخرون، المرجع السابق، مج16، ص 74.

خاتمة

من خلال دراستا للموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- أن الخلافة العباسية وفي الفترة البويهية (334-447هـ/945-1055م) خضعت إلى عدة متغيرات خاصة في الجانب السياسي، حيث سيطر البويهيون على كل مظاهر الخلافة بما فيها صلاحيات الخليفة الذي أصبح تأثيره محدودا.
- تغلغل البويهيون في الوزارة وأولوها عناية كبرى لما لها من تأثير في السيطرة والإخضاع واستحدثوا نظام تعيين وزيرين في آن واحد غير أن هذه العادة لم تطل جميع الأمراء البويهيين، حيث جمع وزراء بني بويه بين الرياسة والقلم.
- استحدث البويهيون دواوين جديدة، كما استغلوا معلمي المساجد في التجسس على الجيش، وأحدث البويهيون لقب أقضى القضاة وتولى هذا المنصب العديد من القضاة من مذاهب مختلفة.
- تكون الجيش البويهي من الترك والديالمة بالإضافة إلى عناصر أخرى تمثلت رواتبهم في الإقطاع العسكري، ما شكل قيام بعض الثورات بسبب تأخر دفع الرواتب.
- عرفت الأوضاع الاقتصادية تدهورا لا سيما من ناحية الإقطاع الذي شكل المورد الأول للدولة، نتج عنه ارتفاع الأسعار وتخبط المجتمع في الأزمة المالية وظهور اللصوص والعيارين الذين زادوا الوضع سوءا.
- السيطرة البويهية لم تؤثر في تعايش المجتمع فقد سارت الحياة بشكل سلس، حيث كانت المناسبات والأعياد متنفسا للأفراد سواء كان العيد المحتفل به عيدا للمسلمين أو فارسيا أو نصرانيا، كما شاعت الألعاب والتسلية بالإضافة إلى التمازج في اللباس والأزياء.
- كانت الأوضاع الدينية عبارة عن صراع متواصل وسلسلة من الفتن منشؤها الإختلاف في المذهب، فمذهب البويهيين شيعي وأهل بغداد سنة، مما أدى إلى اصطدام الأفكار وذلك نتيجة لمعاضدة أمراء البويهيين لسب الصحابة هذا ما لم يستطع السنة، كما شجع البويهيين الفكر الصوفي الذي يتماشى وعقائدهم.
- كل تلك الأوضاع التي عاشتها الخلافة في الفترة البويهية ساهمت في الحصول على أفكار ومعتقدات وأراء انعكست فيما عد من خلال العلماء ومؤلفاهم المختلفة في جميع التخصصات.

- شكلت الكتاتيب والمساجد الحلقة الأولى في التعليم.
- لعبت المجالس العلمية دورا بارزا وفعالا في ازدهار الحركة الفكرية، حيث شكل بلاط الأمراء البويهيين ملتقى العلماء فعقدت المناظرات العلمية وألفت الكتب بناء على طلبهم.
- شكلت كل من العراق وفارس مراكز علمية اشتملت على المكتبات وكذا دور العلم.
- كما عرف الإنتاج الفكري تنوعا في العلوم الشرعية وذلك لاختلاف المذاهب والصراع الإجتماعي .
- عرفت الفترة البويهية ظهور العديد من العلماء الموسوعيين وخاصة في الأدب وهذا دليل على الرقي العلمي، بالإضافة إلى طبقة من الأدباء واللغويين والنحويين والمحدثين والمؤرخين والفلاسفة والرياضيين الذين لم يكونوا كتابا فقط وإنما شمل التأليف موظفي الدواوين والوزراء.
- كان اهتمام البويهيين بجميع العلوم كبيرا وتقريب العلماء دون إهمال علم عن آخر.

قائمة الملاحق

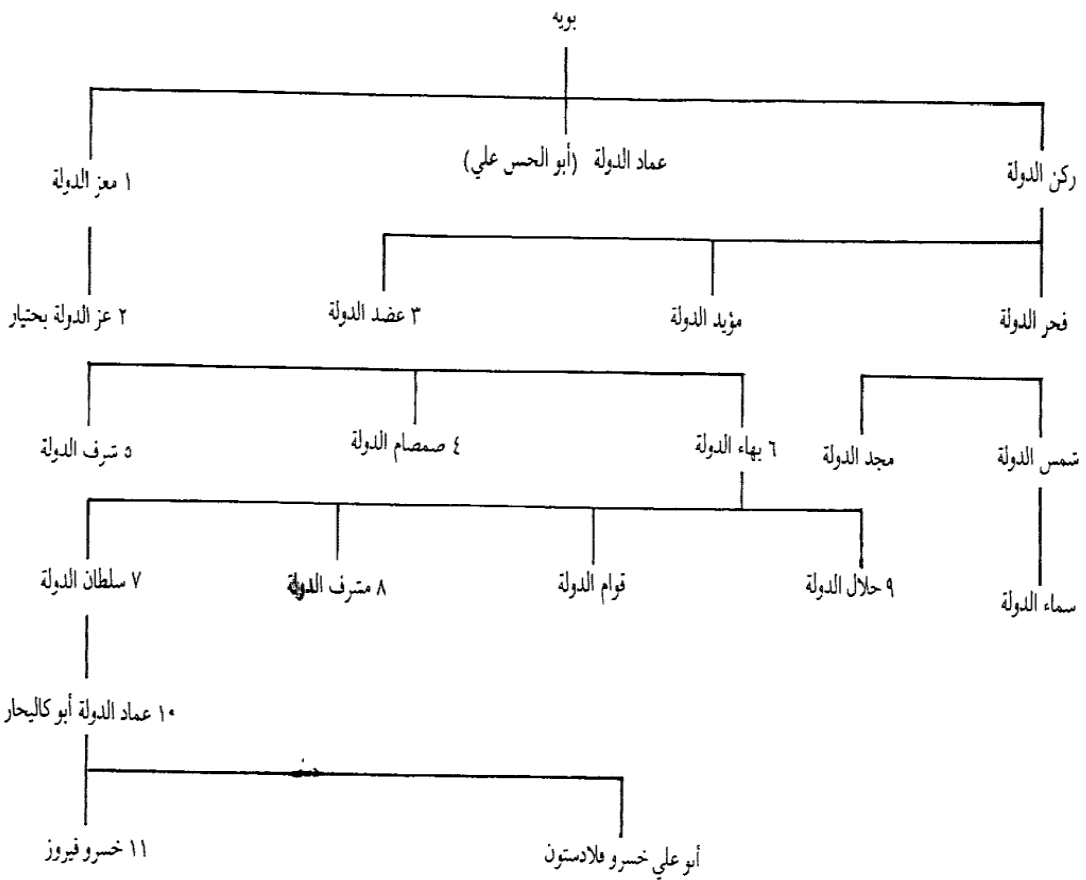
الملحق رقم 01:يوضح مناطق نفوذ الدولة البويهية[1]



[1] http://www.gamehitzone.com/?utm_source=AutoRacingClassics&utm_medium=start.

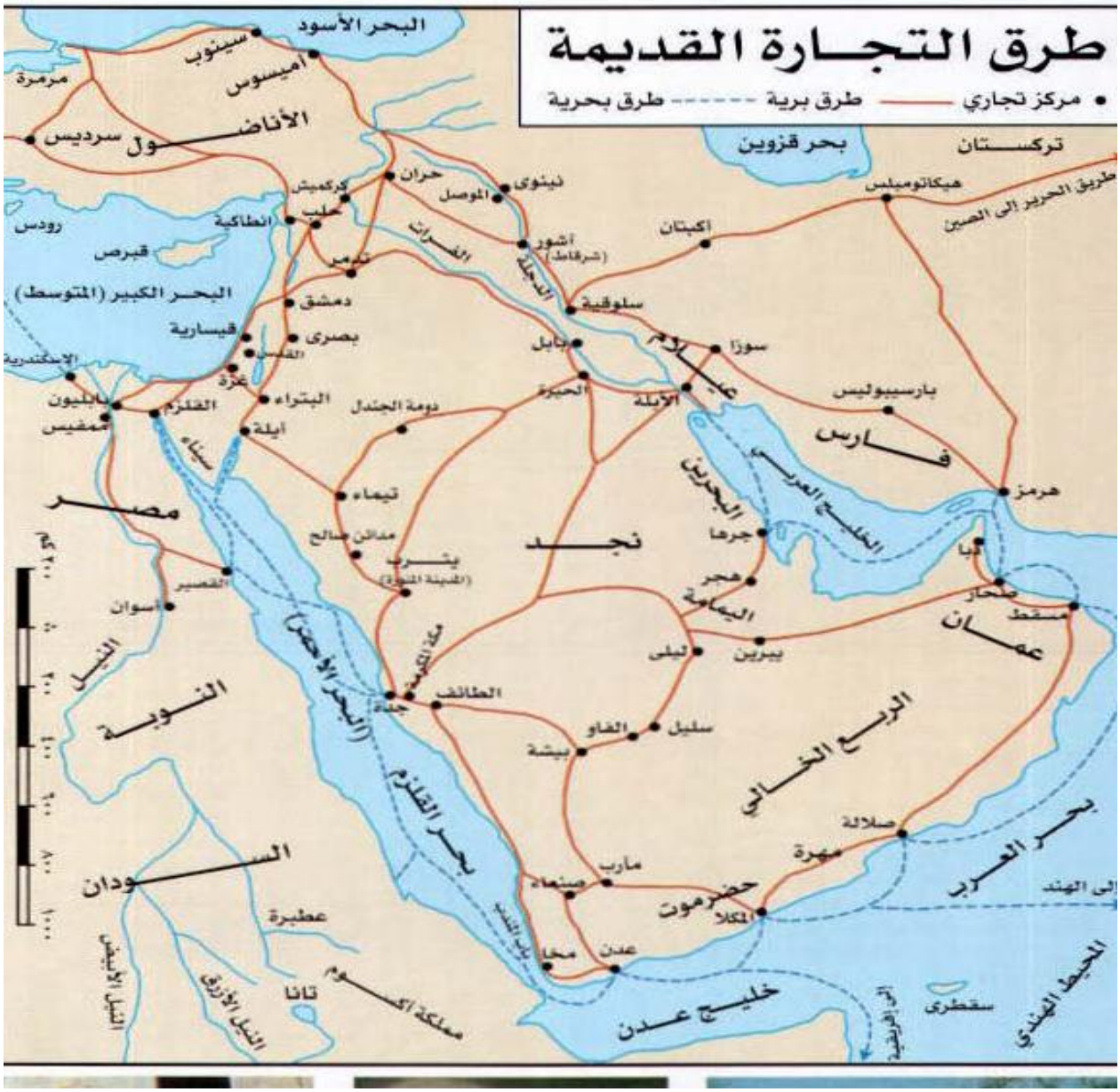
ملحق رقم 02 : يوضح نسب أمراء بني بويه [1].

جدول يمثل تسلسل أمراء بني بويه في الحكم



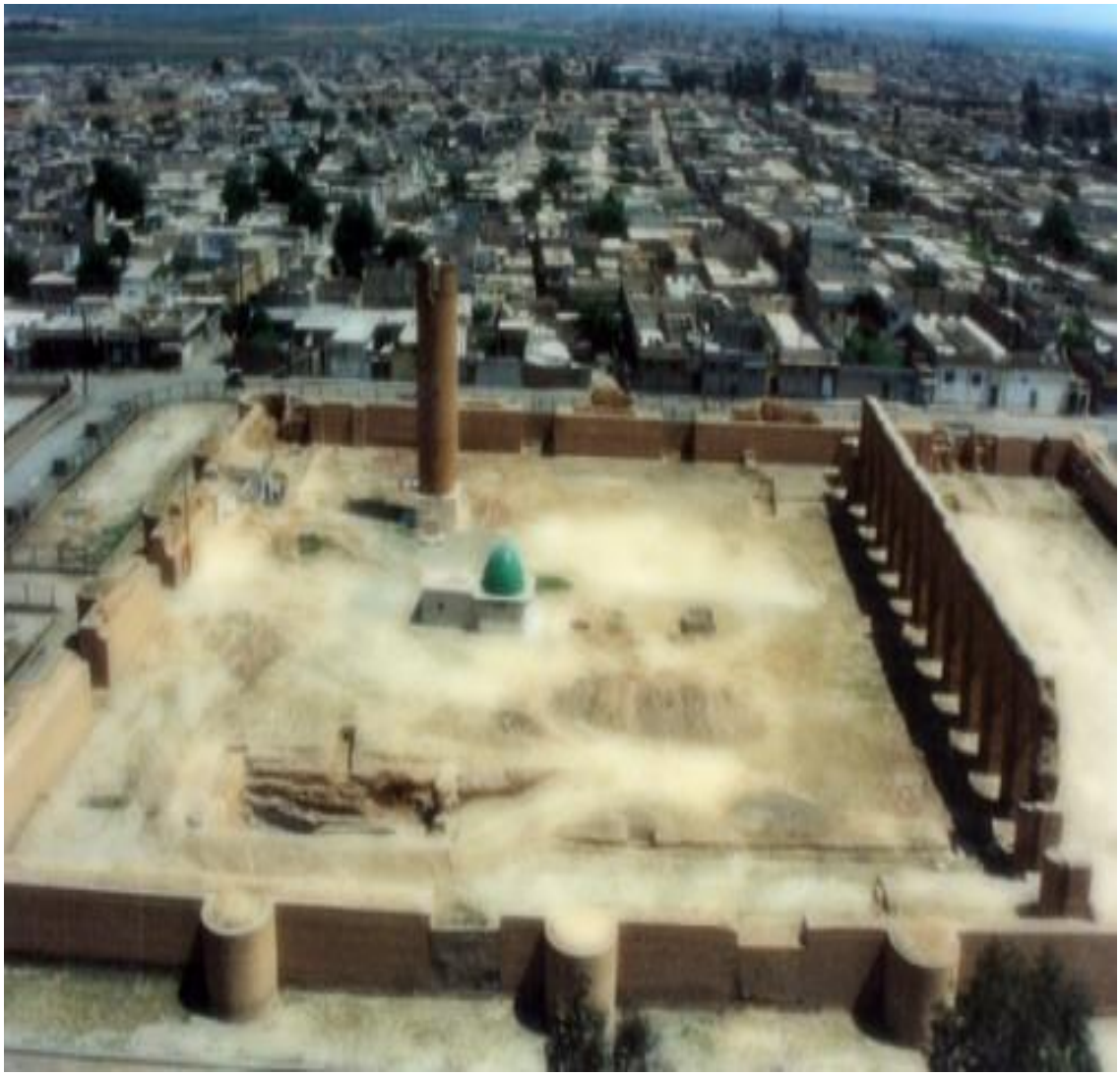
[1] حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام**، ج3،ص47.

الملحق رقم 03:يوضح طرق التجارة البرية و البحرية[1].



[1] شوقي أبو خليل،**أطلس التاريخ الإسلامي**،ط1،دار الفكر،دمشق،1984م،ص28.

الملحق رقم 04 : يوضح جامع المنصور ببغداد[1].



[1] www.esyria.sy.

الملحق رقم 05 : يوضح مدينة همذان التي نشا بها ابن خالويه[1].



[1] https://www.arab.ency.com

قائمة البيبليوغرافيا:

1 _ المصادر:

01_القرآن الكريم.

02_ابن الأثير أبي الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين(630هـ/1232م)، **الكامل في التاريخ**، تح محمد خيري سعيد، ج6، ج7، ج8، د.ط، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.

03_ابن الأثير عز الدين، **اللباب في تهذيب الأنساب**، ج1، ج2، دار صادر، بيروت، 1980م.

04_ابن الأنباري كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت577هـ)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تح إبراهيم السامراي، ط3، مكتبة المنارة، الأردن، 1985م.

05_ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ)، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تح محمد عبد القادر عطا الله ومصطفى عبد القادر عطا الله، مر نعيم زرزور، ج14، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1922م.

06_ابن العمراني محمد بن علي بن محمد، **الأنباء في تاريخ الخلفاء**، تح القاسم السامرائي، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 1999م.

07_ابن اللحام علي بن محمد بن علي بن عباس بن شيبان، **المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام احمد بن حنبل**، تح محمد مظهر بغا، د.ط، دار الفكر، دمشق، 1980م.

08_ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (ت732هـ/8008هـ)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج7، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م.

09_ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (ت732هـ/808هـ)، **المقدمة**، تح عبد الله محمد الدرويش، ج1، ط1، دار يعرب، دمشق، 2004م.

10_ابن خلكان أبي العباس، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تح إحسان عباس، مج3، د.ط، دار صادر، بيروت، 1970م.

11_أبو شهبة محمد بن شهبة، **أعلام المحدثين**، د.ط، مركز كتب الشرق الأوسط، مصر، د.ت.

12_أبي الفداء عماد الدين إسماعيل(ت732هـ)، **المختصر في أخبار البشر**، ج2، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، د.ت.

13_الأتابكي جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (874هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تق محمد حسين شمس الدين، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، ببيروت، 1992م.

14_الاصطخري ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت 376هـ)، **مسالك الممالك**، د.ط، مطبعة بريل، ليدن، 1928م.

15_البغدادي أبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت 392هـ/463هـ)، **تاريخ مدينة السلام**، تح بشار عواد معروف، مج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م.

16_البغدادي عبد القاهر بن الطاهر، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، تح محمد عثمان الخشيت، د.ط، مكتبة بن سينا، د.ت، د.ب،.

17_التوحيدي أبي الحيان، **الإمتاع والمؤانسة**، تح صلاح الدين الهواري، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1946م.

18_الثعالبي أبي منصور عبد الملك(ت469هـ)، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تح مفيد محمد قمحية، ج2، ج3، ج5، ط1، دار الكب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م.

19_الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبي عبد الله (626هـ/1228م)، **معجم البلدان**، مج1، مج2، مج3، مج4، مج5، د.ط، دار صادر، بيروت، 1979م.

20_الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين عبد الله (ت626هـ/1228)، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيرو، لبنان، 1993م.

21_الحميري محمد عبد المنعم، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح إحسان عباس، ط1و2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.

22_الحنبلي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء(ت458هـ)، **الأحكام السلطانية**، تح محمد حامد الفقي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

23_الحنبلي شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري(ت1089/1036هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح عبد القادر ومحمود الأرنؤوط، ج5، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت، 1989م.

24_الداوودي شمس الدين محمد بن علي(ت945هـ)، **طبقات المفسرين**، ضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ج1، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

25_الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(748هـ/1374م)، **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب أرنؤوط وعلي أبو زيد، ج7، ج10، ج13، ج16، ج17، ط11، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.

26_الزبيدي محمد بن الحسن، **طبقات النحويين واللغويين**، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، 3، دار المعارف، مصر د.ت.

27_السلمي أبي عبد الرحمن، **طبقات الصوفية**، تح احمد الشرباصي، تح مصطفى عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.

28_السمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، **الأنساب**، تح عبد الرحمن بن يحي المعلي اليماني، مج1، مج3، د.ط، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، د.ب، د.ت.

29_السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1504م)، **تاريخ الخلفاء**، تح وائل محمود الشرقي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م.

30_الشيزري عبد الرحمن بن نصر، **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**، د.ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1946م.

31_الصالحي أبي عبد الله محمد بن احمد الدمشقي، **طبقات علماء الحديث**، تح أكرم الوشي وإبراهيم الزيبق، ج2، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.

32_الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك(ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، تح أحمد وتركي مصطفى الارنؤوط، ج2، ج12، ج21، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2000م.

33_الطنطاوي محمد، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ط2، دار المعارف العلمية، النيل، القاهرة، د.ت.

34_العسقلاني أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ/1448م)، **لسان الميزان**، تح عبد الفتاح أبو رغدة، ج3، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، لبنان، 2002.

35_الفارابي أبي نصر، **إحصاء العلوم**، تق علي بو ملحم، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996م.

36_الفارقي احمد بن يوسف بن علي بن الأزرق، **تاريخ الفارقي**، تح بدوي عبد اللطيف عوض، مر محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1959م.

37_الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت170هـ)، **العين**، تح عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م.

38_القمي عباس (1359هـ)، **الكنى والألقاب**، تح مؤسسة النشر الإسلامي، ج1، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، د.ب،1429هـ.

39_الكوفي علي بن أحمد، **الاستغاثة في بدع الثلاثة**، ط1، مؤسسة الاعلمي، طهران، 1373هـ.

40_المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تح محمد السويدي، ج4،د.ط، موفم للنشر، الجزائر، 2007م.

41_المقدسي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، د.ط، مطبعة بريل، ليدن، 1877م.

42_النيسابوري أبي عبد الله محمد بن عبد الله(405هـ)، **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، شر وتح احمد بن فارس السلوم، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003م.

43_الوراق أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب، **الفهرست**، تح رضا تجدد، ج1، د.ط، د.د، د.ب، د.ت.

44_اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب(ت 684هـ)، **البلدان**، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

45_بن حزم علي بن أحمد بن سعيد(ت456هـ)، **الفصل في الملل والنحل**، تح محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، ج5، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.ت.

46_بن كثير أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، تح سهيل زكار، ج11، ج12 ط1، دار صادر، بيروت، 2005م.

47_مسكويه أبو علي أحمد بن يعقوب(ت461هـ)، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تح سيد كسروي حسن، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.

2 _ المراجع:

01_أبو زهرة محمد، **الشافعي**، د.ط، دار الفكر العربي، د.ب، 1978م.

02_أبو زهرة محمد، **المذاهب الإسلامية الأربعة**، د.ط، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، د.ت.

03_أبو عبية طه عبد المقصود عبد الحميد، **الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية**، مج1،ج1، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.

04_أبو نصر محمد عبد العظيم، **الأوقاف في بغداد في العصر العباسي الثاني**، مج1، ج1، ط1، عين للدراسات، د.ب،2002م.

05_أدهم علي، **بعض مؤرخي الإسلام**، د.ط، مكتبة نهضة عصر النحالة، القاهرة، 2003م.

06_الألوسي محمود شكري، **تاريخ مساجد بغداد وآثارها**، ته محمد بهجة الأحمدي، د.ط، مطبعة دار السلام، بغداد، 1346هـ.

07_الأهواني احمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، د.ط، دار المعارف، مصر، 1968م.

08_الجمال أحمد محمد وإسماعيل أحمد، **العلوم الإنسانية وأثرها على ازدهار حركة الترجمة**، د.ط، مركز الإسكندرية، د.ب، 2009م.

09_الجويبر عبد الرحمن، **النظم الإسلامية وحاجة البشرية إليها**، ط1، دار المآثر، المدينة النبوية، 2002م.

10_الحسن بن موسى النوبخي والقي سعد بن عبد الله، **فرق الشيعة**، تح عبد المنعم الحفني، ط1، دار الرشاد، القاهرة، 1992م.

11_الحسن عيسى، **الدولة العباسية**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

12_الحسني عبد الرزاق والدوري عبد العزيز، **بغداد**، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1984م.

13_الخربوطلي علي حسن، **الحضارة العربية الإسلامية**، ط1و2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1960م،1994م.

14_الدخيل سليمان، **الفوز بالمراد في تاريخ بغداد**، تق محمد زنيهم محمد عزب، ط1، دار الأفاق العلمية، القاهرة، 2003م.

15_الدفاع علي بن عبد الله، **رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية**، د.ط، مكتبة التوبة، د.ت.

16_الدوري عبد العزيز، **النظم الإسلامية**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008م.

17_الدوري عبد العزيز، **دراسات في العصور العباسية المتأخرة**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.

18_الزركلي خير الدين، **الأعلام**، مج1، ج1، ج4، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.

19_الشامي أحمد، **تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى**، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1985م.

20_الشمالي عبده، **تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية**، ط4، دار صادر، بيروت، 1965م.

21_الشيال جمال الدين، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 2000م.

22_الصلابي علي، **دولة السلاجقة**، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، د.ب،2006م.

23_الصلابي علي، **عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكرة الخوارج**، ط1، دار البيارق، عمان، 1998م.

24_العاملي محسن الأمين، **الشيعة في مسارهم التاريخي**، تق إبراهيم بيضون، ط2، دائرة معارف الفقه الإسلامي، إيران، 2005م.

25_العبادي أحمد مختار، **التاريخ العباسي والفاطمي**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت،د.ت.

26_الفيومي محمد إبراهيم، **الشيعة العربية والزيدية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.

27_الهاشمي رحيم كاظم محمد شنقارو عواطف محمد العربي، **الحضارة الإسلامية**، دار الكتب الوطنية، ليبيا، د.ت.

28_أمين أحمد، **ظهر الإسلام**، د.ط، شركة كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، د.ت.

29_أيوب إبراهيم، **التاريخ العباسي**، ط1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1989م.

30_باشا أحمد تيمور، **المذاهب الفقهية الأربعة**، تق محمد أبو زهرة، ط1، دار القادري، بيروت، 1990م.

31_بدوي عبد الرحمن، **مذاهب الإسلاميين**، د.ط، دار العلم للملايين، بيروت، 1997م.

32_بك عيسى أحمد ، **تاريخ البيمارستانات في الإسلام**، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1981م.

33_بك محمد الخضري ، **الدولة العباسية**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.

34_بن عمار العربي، **تراجم المبدعين من علماء المسلمين**، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007م.

35_بول إستانلي لين، **تاريخ الخلفاء والسلاطين والأمراء والأشراف في الإسلام**، تر مكي الطاهر، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006م.

36_بيطار أمينة، **تاريخ العصر العباسي**، ط4، مديرية الكب الجامعية، دمشق، 1997.

37_تامر عارف، **حقيقة إخوان الصفا وخلان الوفاء**، ط3، دار المشرق، لبنان، 1982م، ص 7.

38_جمعة محمد لطفي، **تاريخ فلاسفة الإسلام**، د.ط، المكتبة العلمية، د.ب، د.ت.

39_حربي خالد، **علوم الحضارة العربية ودورها في تكوين الحضارة الإنسانية**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ت.

40_حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج3، ط 14، دار الجيل، بيروت، 1996م.

41_حسن علي إبراهيم، **التاريخ الإسلامي العام الجاهلية، الدولة العربية، والدولة الإسلامية**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت.

42_حميدان زهير، **أعلام الحضارة العربية الإسلامية**، مج1، ط1، مكتبة الأسد، د.ب، 1995م.

43_خلاف عبد الوهاب، **علم أصول الفقه وخلاصة التشريع الإسلامي**، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996م.

44_دياب مفتاح محمد، **مقدمة في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية**، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004م.

45_زيدان جورجي، **تاريخ التمدن الإسلامي**، تع حسين مؤنس، ج3، د.ط، دار الهلال، د.ب، 1958م.

46_سالم عبد العزيز وسحر السيد عبد العزيز، **محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية**، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2001م.

47_شاكر محمود، **التاريخ الإسلامي4 العهد الأموي**، ط7، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م.

48_صبحي أحمد محمود، **علم الكلام(المعتزلة)**، ط5، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

49_صبرة عفاف سيد والحناوي مصطفى محمد، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013م.

50_طعيمة صابر، **الصوفية معتقدا ومسلكا**، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1985م.

51_طقوش محمد سهيل، **تاريخ السلاجقة في بلاد الشام**، ط3، دار النفائس، بيروت، 2009مم.

52_طلفاح مضر عدنان، **دار الخلافة ودار المملكة**، ط1، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.

53_طه عبد الواحد ذو نون، **دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي**، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2005م.

54_عبد الجبار ناجي وآخرون، **الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي**، د.ط، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، 2006م.

55_عدوان أحمد، **الدولة الحمدانية**، ط1، المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1981م.

56_عز الدين محمد كمال الدين، **البدر الزركشي**، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1989م.

57_عطا الله خضير أحمد، **بيت الحكمة في عصر العباسيين**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

58_علي وفاء محمد، **الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهين**، د.ط، المكتبب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت.

59_عمران محمود سعيد، **معالم التاريخ الإسلامي الوسيط**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1998م.

60_غضبان علي حسن، **البويهيون في فارس**، ط1، دار مكتبة عدنان، د.ب،د.ت.

61_فوزي فاروق عمر، **دراسات في التاريخ الإسلامي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.

62_فييه جان مويس، **أحوال النصارى في خلافة بني العباس**، تر حسني زينة، ط1، دار المشرق، بيروت، 1990م.

63_متز آدم، **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع هجري**، تر محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م.

64_محمود حسن أحمد والشريف احمد إبراهيم، **العالم الإسلامي في العصر العباسي**، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

65_مصطفى شاكر، **التاريخ العربي والمؤرخين**، ج1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م.

66_منيمة حسن، **تاريخ الدولة البويهية**، د.ط، الدار الجامعية، د.ب، 1987م.

67_ندا طه، **فصول في تاريخ الحضارة الإسلامية**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م.

68_نشابة هشام وآخرون، **أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**، مج16، ط1، دار الجيل، بيروت، 2007م .

69_نور الدين محمد مجاهد، **بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات**، ج1، د.ط، دار هجر للنشر والتوزيع، د.، د.ت.

70_وهبان أحمد، **الماوردي رائد الفكر السياسي الإسلامي، د.ط**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001م.

71_يحي فوزي أمين وحميدة فتحي سالم، **تاريخ الدولة العباسية في العصر العباسي الثاني**، ج2، ط1، دار الفكر، عمان، 2010م.

3 – الرسائل الجامعية:

01_البابا مؤمن أنيس عبد الله ، **البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (1-656هـ/622-1258م)**، أطروحة ماجستار، إش أ/ مصطفى شاهين، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/2009م.

02_السفياني هدى بن جبير ، **الحياة العلمية في الري وإقليم الجبال في العصر البويهي (330-420هـ/941-1029م)**، أطروحة ماجستار، إش أ/مريزن بن سعيد عسيري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 2006م.

03_ديلمي زهير، **النظرية السياسية عند الماوردي**، رسالة ماجستار، إش محمد بن معمر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2004، 2005م.

04_رابعي حميدة ورحموني رتيبة، **الأوبئة في العصر الوسيط من خلال كتاب البري والذهبي من القرن(1-8هـ)إلى(07-14)**، مذكرة ماستر، دراسات في التاريخ الوسيط، إش فاطمة الزهراء مالكي، كلية العلو الإنسانية، جامعة الدية، 2015،2014.

05_معتوق رشاد عباس، **الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي (334هـ-447هـ/945-1055م)**، أطروحة دكتوراه، إش حسام الدين السامرائي، قسم الدراسات العليا الحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1410هـ/1990م.

4 – الأطالس:

01_أبو خليل شوقي، **أطلس التاريخ الإسلامي**، ط1، دار الفكر، دمشق، 1984م.

02_أبو خليل شوقي، **أطلس الحديث النبوي في الكتب الصحاح الستة أماكن أقوام**، ط1، دار الفكر، دمشق، 2005م.

03_المغلوث سامي بن عبد الله بن أحمد، **أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، ص 16.

5 – الموسوعات:

01_المؤسسة العربية للدراسات والنشر، **موسوعة الحضارة العربية الاسلامية3**، ط1، دار فارس، عمان، 1995م.

02_عزام خالد، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي**، د.ط، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009م.

03_وزارة الثقافة في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العباسي في العراق والمشرق(656/132هـ)**، د.ط، دار سنجاق الدين للكتاب، تلمسان، 2011م.

6 – المعاجم:

01_البعلبكي منير، **معجم أعلام المورد**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.

02_الخوئي أبو القاسم الموسوي، **معجم رجال الحديث في تفصيل طبقات الرواة**، مج12،د.ط، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، د.ب، د.ت.

03_الشهابي قتيبة، **معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية**، د.ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995م.

04_سركيس يوسف إليان، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، د.ط، ج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

05_كحالة عمر، **معجم المؤلفين**، ج4، ج6، د.ط، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، د.ت.

فهرس الموضوعات:

كلمة شكر.....02

الإهداء.....03

قائمة المختصرات.....05

مقدمة.....07

المبحث الأول: الأوضاع العامة في العصر البويهي(334-447هـ/945-1055م)..13

الأوضاع السياسية.....14

الأوضاع الاقتصادية.....25

الأوضاع الاجتماعية.....28

الأوضاع الدينية.....31

المبحث الثاني: مظاهر النشاط الفكري في العصر البويهي.....38

التعليم في العصر البويهي.....39

الكتاتيب.....39

أهم المساجد.....41

المجالس العلمية.....44

المراكز العلمية.....48
العراق.....48
فارس.....51
الري.....52
المبحث الثالث: الإنتاج الفكري في العصر البويهي.....53
العلوم الشرعية:.....54
الفقه.....54
القراءات.....59
الحديث.....61
العلوم العربية.....66
اللغة.....66
النحو.....68
الأدب.....72
أهم العلماء الموسوعيين.....76
العلوم الاجتماعية والإنسانية.....78
التاريخ.....78

الجغرافيا.....80

علوم أخرى.....81

خاتمة.....88

قائمة الملاحق.....91

المصادر والمراجع.....96

فهرس الموضوعات.....111